المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، المجلد 14(1)
العدد20 جوان 2023

نيويورك تايمز تضعف النضال الفلسطيني: دراسة حالة التحيز ضد الفلسطينيين في التغطية الإخبارية الأمريكية للانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية

The New York Times Distorts the Palestinian Struggle: A Case Study of Anti-Palestinian Bias in American News Coverage of the First and Second Palestinian Intifadas(*)

ترجمة: فاروق قويدر موساوي(**)

تاريخ الاستلام:2023/03/15 تاريخ القبول: 2023/05/28

ملخص:
سأثبت في هذه الدراسة التحيز ضد الفلسطينيين في صحيفة نيويورك تايمز خلال الانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية. وباستخدام أحدث أدوات معالجة اللغة الطبيعية ونموذج انحدار بدقة تزيد عن 90% مستمد من بنك كلمات تم التحقق من صحته بعناية، قمت بتحليل أكثر من 33000 مقالة لنيويورك تايمز للكشف عن: (1) استخدام صيغة المبني للمعلوم وصيغة المبني للمجهول، و(2) الموضوعية والنبرة والمشاعر العنيفة للغة المستخدمة. وأتابع تحليلي الكمي بالمضي في التحقق النوعي وتحليل المقالات المتحيزة من كل فترة. وبالاقتران مع السياق التاريخي، فإني أظهر أن التحيز ضد الفلسطينيين استمر في نيويورك تايمز طوال الفترتين، بحيث

Abstract:
In this study, I prove anti-Palestinian bias in the New York Times, during the First and Second Palestinian Intifadas. Using state-of-the-art natural language processing toolkits as well as a regression model with over 90% accuracy based on a carefully validated word bank, I analyse over 33000 NYT articles for (1) their use of active/passive voice and (2) the objectivity, tone, and violent sentiment of the language used. I follow up my quantitative analysis with a qualitative validation step, analysing biased articles in each period. In conjunction with historical context, I show that anti-Palestinian bias persisted in the New York Times during both periods and, in fact,

(*) المقال الأصلي من تأليف Holly M. Jackson، متوفر على الرابط التالي:
https://web.mit.edu/hjackson/www/The_NYT_Distorts_the_Palestinian_Struggle.pdf

(**) جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، farouk.kouider-moussaoui@univ-dbkm.dz

تفاقم من الانتفاضة الأولى إلى الانتفاضة الثانية. وأخيراً، أقوم بربط ما توصلت إليه من نتائج بالأحداث الجارية في فلسطين.

كلمات المفتاحية: فلسطين؛ إسرائيل؛ التحيز ضد الفلسطينيين؛ نيويورك تايمز.

worsened from the First Intifada to the Second Intufida. Finally, I connect my findings to current events in Palestine.

Keywords: Palestine; Israel; Anti-Palestinian Bias; The New York Times.

مقدمة:

سأكشف في هذه الدراسة عن التحيز ضد الفلسطيين في التغطية الإخبارية الأمريكية عموماً وذلك من خلال دراسة حالة صحيفة ذات اهتمام وبعد دوليين ألا وهي نيويورك تايمز. وسأركز في التحليل على فترتين مهمتين في التاريخ الحديث للنضال الفلسطيني هما: الانتفاضة الأولى والثانية، و هذا من منطلق أن كلا هاتين الفترتين قد تميزتا بتسارع وتيرة الأحداث وتكثيف المحادثات الدولية بشأن كلا الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني. وعليه أهدف من خلال هذه الدراسة إلى: أولاً تقديم تحليل كمي ونوعي أكثر صرامة عن تحيز خطاب نيويورك تايمز مقارنة بباقي دراسات تحليل المحتوى في وقتنا الحالي، ثانياً بناء مقياس دقيق يهدف إلى كشف كيفية تطور الطابع التحيزي لدى نيويورك تايمز خلال فترتي الدراسة (الإنتفاضة الأولى و الثانية).

أولاً. خلفية التحيز ضد الفلسطينيين

1- إطار دراسة التحيز

الاستشراق: هو إطار أيديولوجي لدراسة التحيز ضد غالبية الدول العربية والإسلامية مثل فلسطين، وهو مصطلح صاغه أولاً إدوارد سعيد في كتابه الصادر عام 1978 بعنوان "الاستشراق"[1]. ويعرف إدوارد سعيد الاستشراق على أنه تصور الغرب النمطي للشرق الأوسط القائم على الهيمنة الغربية الاستعمارية وما بعد الاستعمارية للشرق[2]. إن جوهر تعريف إدوارد سعيد للاستشراق هو استخدام "التمثيل والخطاب والصور" للتحكم في تصور الشعوب العربية[3]. وبالتالي يساعد الاستشراق في تحديد

[1] Said Edward, Orientalism, New York: Pantheon Books, 1978.
[2] ibid.
[3] Said Edward, Introduction, essay, In Blaming the Victims: Spurious Scholarship and the Palestinian Question, edited by Edward Said and Christopher Hitchens, London: Verso, 2001, p. 1.

مجموعة أدوات تشمل تقنيات مثل التقارير الانتقائية، والصور البلاغية، وطمس السياق، التي يمكن استخدامها لتحليل التحيز في التقارير الإخبارية.

تم تحديد أطر مماثلة في دراسات أخرى تناولت التحيز الممنهج وأثبتت أنها أدوات تحليلية مفيدة. ففي هذا الخصوص، يتعمق كتاب "حرب بلا رحمة" للكاتب جون داور في مساعي إرساء تصور خاص عن الشعب الياباني أثناء الحرب العالمية الثانية[4]، ويوضح كيف تم استخدام "الأغاني والشعارات والتقارير الدعائية والوثائق السرية وأفلام هوليوود ووسائل الإعلام واقتباسات الجنود والزعماء والسياسيين" لرسم تصور خاص عن الشعب الياباني في الولايات المتحدة[5]. ويخوض جون داور في كيفية استخدام "التمثيل غير البشري أو شبه البشري"[6] والتشبيه بالقردة[7]، لإظهار كيف أن الحرب العالمية الثانية كانت حرباً عرقية. ويستخدم كل من دوايت بروكس وليزا هيبرت مجموعة أدوات مماثلة لتحليل العنصرية والتحيز الجنسي، وتفكيك تمثيلات وسائل الإعلام لمجموعة الأقليات (والأغلبية) لوصف التحيز[8]. كلتا الدراستين تستخدمان بشكل فعال أطر عمل موازية لإدوارد سعيد مع نتائج كاشفة.

2- الاستشراق في الإعلام الأمريكي

أظهرت الدراسات أن هناك تحيز استشراقي واضح في التقارير الأمريكية السائدة عن فلسطين. ويجادل جون ميرشايمر وستيفان والت في مؤلفهما "اللوبي الإسرائيلي": "إن تغطية وسائل الإعلام الأمريكية للأخبار المتعلقة بإسرائيل تميل إلى أن تكون منحازة بشدة لصالح إسرائيل"[9]. ويشير المؤلفان إلى أن هناك دعم مقصود ومنظم لإسرائيل في الولايات المتحدة، مدفوع بمجموعات رسمية وغير رسمية تؤثر على وسائل الإعلام والسياسة والأخبار. ويعود التحيز في التغطية الإخبارية الأمريكية جزئياً إلى جهود هذه الجماعات المتركزة على نشر المشاعر المؤيدة لإسرائيل عمداً.

---

[4] Dower John W., War Without Mercy: Race & Power in the Pacific War, New York: Pantheon Books, 1986.

[5] Kitano Harry, War without Mercy: RACE AND POWER IN THE PACIFIC WAR by John Dower, Los Angeles Times, May 25, 1986.

[6] Dower John W., op. cit., p. 81

[7] ibid. p. 87

[8] Brooks Dwight, and Lisa Hébert, Gender, Race, and Media Representation, In The SAGE Handbook of Gender and Communication.

[9] Mearsheimer John J., and Stephen M. Walt., The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy, 1st edition, New York: Farrar, Straus and Giroux, 2007, p. 169.

وفي كتاب "إلقاء اللوم على الضحايا" يثير إدوارد سعيد ونعوم تشومسكي مسألة التحيز في التقارير الإخبارية، خاصة فيما يتعلق بالنقاش حول المقاومة الفلسطينية. ويناقش نعوم تشومسكي في فصل الكتاب "إرهاب الشرق الأوسط والنظام الأيديولوجي الأمريكي"، تعقيم الأخبار فيما يتعلق بالعنف الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، ويستشهد مراراً بنيويورك تايمز وينتقد تقديرها الأعمى للإسرائيليين وتشويه صورة الفلسطينيين. ويعلق تشومسكي: "فبحكم سطوة التاريخ المعقم، يقوم الفلسطينيون بالإرهاب، ثم ينتقم الإسرائيليون، وعلى الأرجح بقسوة مفرطة. أما في العالم الحقيقي، فغالباً ما تكون الحقيقة مختلفة بكثير"[10]. ويشرح نعوم تشومسكي أن الإرهاب الإسرائيلي نادراً ما يتم انتقاده في وسائل الإعلام، وغالباً ما يتم الاحتفاء به، بينما يلام الفلسطينيون على التحريض على الهجمات دون تقديم دليل أو سياق ذلك[11].

في فصل "الإرهابي الأساسي"، يعلق إدوارد سعيد على ظاهرة الاستشراق نفسها: "معظم الكتابات عن الإرهاب مختصرة، ورنانة، وخالية من التسليح الأكاديمي للأدلة والبراهين والحجج"[12]. فالتغطية الإخبارية للعنف الفلسطيني تتميز بالصورة النمطية الاستشراقية وليس بالأدلة على الجرائم الإنسانية المرتكبة.

3- المؤلفات الموجودة في تحليل محتوى التحيز ضد الفلسطينيين

بالرغم من أن العديد من الباحثين قاموا بلفت الانتباه إلى أنماط التحيز ضد فلسطين في مصادر الإعلام الأمريكية[13]، إلا أن عدداً قليلاً من الدراسات أجرت تحليل

---

[10] Chomsky Noam, Middle East Terrorism and the American Ideological System, essay, In Blaming the Victims: Spurious Scholarship and the Palestinian Question, edited by Edward Said and Christopher Hitchens, London: Verso, 2001. p. 109.

[11] ibid. p.p. 134-136.

[12] Said Edward, The Essential Terrorist, essay, In Blaming the Victims: Spurious Scholarship and the Palestinian Question, edited by Edward Said and Christopher Hitchens, 149–58. London: Verso, 2001. p. 150.

[13] Zelizer Barbie, David Park, and David Gudelunas, ‘‘How Bias Shapes the News: Challenging The New York Times’ Status as a Newspaper of Record on the Middle East’’, Journalism, vol. 3, no. 3 (December 2002).

- Bazian Hatem, ‘‘The Islamophobia Industry and the Demonization of Palestine: Implications for American Studies’’, American Quarterly, vol. 67, no. 4 (2015).
- Mearsheimer John J., and Stephen M. Walt., op. cit.
- Chomsky Noam, op. cit.
- Said Edward, The Essential Terrorist, op. cit.

محتوى شامل وموسع على هذه الأنماط. ومن المرجح أن تكون مثل هذه التحليلات الفنية للاستشراق قليلة لأن التعليقات المتعاطفة مع النضال الفلسطيني تؤدي في كثير من الأحيان إلى رد فعل عنيف وشديد[14]. وتعلق سارة روي على مثل هذه الرقابة في الأوساط الأكاديمية: "إن مناخ التخويف والرقابة المحيط بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني داخل وخارج المنظومة التعليمية والأكاديمية الأمريكية حقيقي وطويل الأمد"[15]. نتيجة لذلك، يتم إجراء العديد من دراسات تحليل المحتوى من قبل المجموعات المناصرة للقضية الفلسطينية والمنظمات غير الربحية.

أحد الأمثلة هو تقرير نشره مختبر أبحاث كندي بعنوان "خمسون عاماً من الاحتلال: تحليل مشاعر واصطلاحات التغطية الإعلامية للاحتلال الإسرائيلي لفلسطين في الولايات المتحدة"[16]. في هذا التقرير، استخدم المؤلفون تقنية معالجة اللغة الطبيعية لتحليل أسلوب التعبير في العناوين الرئيسية لخمس صحف أمريكية كبرى خلال الفترة من 1967 إلى 2017 (بما في ذلك نيويورك تايمز)[17]. وفي فترة الخمسين عاماً هذه، وجد المؤلفون "العناوين الرئيسية التي تتمحور حول إسرائيل أكثر بأربعة أضعاف من نظيرتها المتمحورة حول فلسطين"[18]. واكتشفوا أن هذه الصحف استخدمت المراجع الإسرائيلية بـ 2.5 ضعف استخدامها للمراجع الفلسطينية[19]. كما قاموا بإجراء تحليل كمي لتحديد تراكيب مشتركة للجمل والكلمات المفتاحية. وكشف تحليلهم أن "العناوين الرئيسية حول إسرائيل كانت إحصائياً أكثر إيجابية مقارنة بالعناوين الرئيسية حول فلسطين بالنسبة لجميع المنشورات، باستثناء منشورات صحيفة واشنطن بوست"[20]. وتعمل النتائج التي توصلوا إليها كدليل كمي على أنماط التحيز التي من الممكن افتراضها عبر الملاحظة النوعية للتغطية الإخبارية للفترات نفسها.

---

[14] Roy Sara, ‘‘Reflections On the Israeli-Palestinian Conflict in U.S. Public Discourse: Legitimizing Dissent’’, Journal of Palestine Studies, vol. 39, no. 2 (2010). p. 23.
[15] ibid. p. 24.
[16] Siddiqui Usaid, and Owais A Zaheer, Edited by Varun Setlur and Di Yan, ‘‘50 Years of Occupation: A Sentiment and N-Gram Analysis of U.S. Mainstream Media Coverage of the Israeli Occupation of Palestine’’, Toronto, Ontario, 2018.
[17] ibid.
[18] ibid. p. 2.
[19] ibid. p. 3.
[20] ibid. p. 2.

تم إجراء تقرير آخر مهم من قبل المنظمة غير الربحية "لو عرف الأمريكيون" التي تملكها الناشطة الأمريكية أليسون وير. ويقارن التقرير الذي جاء بعنوان "خارج الرسوم البيانية: الدقة في الإبلاغ عن إسرائيل وفلسطين في صحيفة نيويورك تايمز" بين عرض القتلى الفلسطينيين والقتلى الإسرائيليين في مقالات نيويورك تايمز خلال الانتفاضة الثانية. ووجد التقرير أن في الفترة من سبتمبر 2000 إلى سبتمبر 2001، "ذكرت نيويورك تايمز عدد القتلى الإسرائيليين بـ 2.8 ضعف ذكرها للقتلى الفلسطينيين"[21]. بالإضافة إلى ذلك، تم الإبلاغ عن قتلى الأطفال الفلسطينيين بنسبة 18% فقط، بينما تم الإبلاغ عن قتلى الأطفال الإسرائيليين بنسبة 125%[22]. ومن جانفي إلى ديسمبر من العام 2004، تم الإبلاغ عن القتلى الإسرائيليين بـ 3.6 ضعف الإبلاغ عن القتلى الفلسطينيين، وتم الإبلاغ عن قتلى الأطفال الإسرائيليين بـ 7.3 ضعف الابلاغ عن قتلى الأطفال الفلسطينيين (على الرغم من مقتل أطفال فلسطينيين أكثر بـ22 ضعف قتلى الأطفال الإسرائيليين خلال هذه الفترة)[23].

وتضمن التقرير تحليلاً موجزاً لأثر تلك التبليغات غير المتسقة: "نيويورك تايمز ذكرت القتلى الفلسطينيين على طول منحنى يطابق إلى حد كبير منحنى القتلى الإسرائيليين، على الرغم من أن الوفيات الفلسطينية الفعلية كانت أكبر بكثير من الوفيات الإسرائيلية [...] يعطي هذا التقرير القراء انطباعاً غير صحيح إلى حد كبير عن الصراع"[24]. وبالرغم من اقتصار التقرير على التركيز على الإحصاءات الكمية للقتلى بدلاً من التركيز على التحيز المتجلي من خلال الخطاب، فإن نتائجه موجزة وكاشفة.

أجرت منظمة "النزاهة والدقة في إعداد التقارير" عدداً من التقارير حول التحيز في الأخبار الأمريكية. وفي إحدى تقاريرها عن الانتفاضة الثانية، وجد المؤلفون أن كلمة "انتقام" استخدمت بنسبة 79% طيلة وقت الانتفاضة لوصف العنف الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين، بينما استخدمت بنسبة 9% فقط لوصف العنف الفلسطيني تجاه الإسرائيليين[25]. ويفيد استخدام كلمة "انتقام" بشكل غير متسق أن الهجمات الإسرائيلية

---

[21] Weir Alison, ‘‘Off the Charts: Accuracy in Reporting of Israel/Palestine, The New York Times’’. If Americans Knew, 2005. p. 1.
[22] ibid. p. 11.
[23] ibid. p. 1.
[24] ibid. p. 5.
[25] FAIR, ‘‘In U.S. media, palestinians attack, Israel retaliates’’. Fairness & Accuracy In Reporting, April 4, 2002.

تحظى بتبرير أكبر من الهجمات الفلسطينية. كما أجرت المنضمة عدداً من التقارير القصيرة الأخرى حول التحيز لإسرائيل، بما في ذلك تقرير صادر عام 2009 كشف أن 2% فقط من وكالات الأنباء الأمريكية أشارت إلى احتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية باستخدام عبارة "الأراضي المحتلة"، وتقرير صادر عام 2002 كشف أن المنظمة الإعلامية "الإذاعة الوطنية العامة" أذاعت تقارير عن الضحايا الإسرائيليين أكثر من الضحايا الفلسطينيين[26].

بالإضافة إلى ذلك، قدمت بعض التقارير الأكاديمية تحليلاً للتحيز في تغطية أحداث معينة في تاريخ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. وحلل جوناس كاباليرو تقرير نيويورك تايمز عن عملية الرصاص المصبوب الموسوم "الهجوم العسكري الإسرائيلي على قطاع غزة لمدة ثلاثة أسابيع يسفر عن مقتل ما يقارب 1400 فلسطيني و13 إسرائيلياً"[27]. وركز على التناقضات في إحصاءات الوفيات، وكثيراً ما أشار إلى التقرير المذكور آنفاً لمنظمة "لو عرف الأمريكيون"[28]. وحلل عزيز مجدولين التحيز في تغطية الحرب الإسرائيلية على لبنان عام 2006[29]. واستخدم وائل السراج وهبة لوبد التعلم الآلي لتحديد التحيز لإسرائيل في اعداد تقارير الحرب على غزة صيف عام 2014[30].

---

https://web.archive.org/web/20090115042817/http://www.fair.org/activism/network-retaliation.html.

[26] Ackerman Seth, ‘‘FAIR challenges CBC Ombud’s Report’’, Fairness & Accuracy In Reporting, February 4, 2009. https://fair.org/press-release/fair-challenges-cbc-ombuds-report/.

- Abunimah Ali, ‘‘For NPR, violence is calm if it’s violence against Palestinians’’, Fairness & Accuracy In Reporting, January 10, 2002. https://web.archive.org/web/20080514145307/http://www.fair.org/activism/npr-israel-quiet.html.

[27] Caballero Jonas Xavier, The Impact of Media Bias on Coverage of Catastrophic Events: Case Study from the New York Times’ Coverage of the Palestine/Israel Conflict, 2010.

[28] ibid.

[29] Aziz Majdouline, ‘‘An Analysis of Print Media Coverage of the Israeli-Palestinian conflict During the Second Israeli Invasion of Lebanon in 2006’’, Thesis, All Theses, 2007.

[30] Al-Sarraj Wael F., and Heba M. Lubbad, ‘‘Bias Detection of Palestinian/Israeli Conflict in Western Media: A Sentiment Analysis Experimental Study’’. International Conference on Promising Electronic Technologies (ICPET), 2018.

4- وجهات نظر متضاربة حول تطور التحيز ضد الفلسطينيين

يتضح من الأدبيات الثانوية وجود تحيز ضد الفلسطينيين في التغطية الإخبارية الأمريكية ولكن لا يوجد اتفاق حول تطور هذا التحيز. وقام عدد قليل من الدارسين بالتعليق على التغيرات في الرأي العام، لكن لم يتعقب أي منهم بشكل مباشر التغير في التغطية الإخبارية. وفي مقال بعنوان "تأملات في الخطاب العام الأمريكي حول الصراع الإسرائيلي الفلسطيني"، ترى سارة روي بتزايد التعاطف العام مع فلسطين وانتقاد إسرائيل منذ الانتفاضة الثانية[31]. وتجادل بأن الزيادة وليدة عدد من العوامل، مثل شخصيات إسرائيلية وأمريكية بارزة تندد بالجرائم الإنسانية الإسرائيلية والأفلام التي تنقل صورة أكثر واقعية عن الاحتلال الإسرائيلي[32]. وتوضح أن هذه العوامل "كانت ضرورية لإيجاد أساس موضوعي للتحديات الفكرية والسياسية للخطاب السائد حول إسرائيل وفلسطين مانحة يهود أمريكا أيضاً الإذن بانتقاد إسرائيل"[33]. وعموماً، تعتقد سارة روي أن الأمريكيين صاروا أكثر تعاطفاً مع القضية الفلسطينية وأكثر انتقاداً للأعمال الإسرائيلية منذ الانتفاضة الثانية.

وبينما تذهب سارة روي إلى أن الرأي العام يميل لصالح فلسطين منذ الانتفاضة الثانية، فإن أدبيات أخرى تطرح حججاً مناقضة. ففي كتاب "حرب المائة عام على فلسطين"، يجادل رشيد الخالدي بأن الرأي العام تجاه فلسطين كان أكثر إيجابية خلال الانتفاضة الأولى. وينتقد الخالدي التحيز في التغطية الإخبارية للانتفاضة الأولى ويعلق بالموازاة مع ذلك: "تأثير الوحدة فيها والتلافي الناجح إلى حد بعيد للأسلحة والمتفجرات [...] ساعد في أن جعلها تحظى بجاذبية مسموعة على نطاق واسع دولياً، مما أدى إلى إحداث تأثير إيجابي على كل من الرأي العام الإسرائيلي والعالمي"[34]. وخلال الانتفاضة الثانية، يجادل الخالدي بأن الرأي العام تجاه فلسطين اتخذ منعطفاً سلبياً للغاية: "في تناقض كبير مع الانتفاضة الأولى، شكلت الانتفاضة الثانية نكسة كبيرة للحركة الوطنية الفلسطينية [...] ففي خضم المشاهد المروعة للتفجيرات الانتحارية المتكررة التي تنتشر على مستوى العالم (وأمام التغطية التي تتغاضى عن العنف الأكبر الذي يرتكب ضد

---

[31] Roy Sara, op. cit.
[32] ibid. p.p. 25-27.
[33] ibid. p. 25.
[34] Khalidi Rashid, The Hundred Years' War on Palestine: a History of Settler Colonialism and Resistance, New York: Picador, 2021. p. 74.

الفلسطينيين)، فإن الإسرائيليين لم يعد ينظر إليهم على أنهم ظالمون، وبالتالي العودة إلى دورهم المألوف كمضطهدين وضحايا للتعصب واللاعقلانية[35]. وفي إشارة مقتضبة، يشير الخالدي إلى تغطية إخبارية غير متسقة للعنف الفلسطيني خلال الانتفاضة الثانية ويزعم أنها ساهمت في انخفاض التعاطف مع الفلسطينيين. وعليه، فهذه المصادر تترك لنا فهماً مشتتاً وغير مكتمل عن تطور التحيز ضد الفلسطينيين.

5- تحليل محتوى التحيز ضد الفلسطينيين

اهتمت مجموعة من الأدبيات بتحديد التحيز ضد فلسطين في وسائل الإعلام الأمريكية وإنجاز تحليلات المحتوى، ولكن القليل منها تعمق في استقراء الإحصاءات[36]، والكثير منها خاص بأحداث منعزلة[37]. وبينما تكشف الأدبيات عن وجود تناقضات في جملة التقارير فيما يتعلق بالوفيات والهجمات[38]، فإن معظمها لا يعالج التناقضات في إجراء هذه التقارير. وبالإضافة إلى ذلك، لا يوجد إجماع واضح حول تطور التحيز بمرور الوقت[39]. وهذه الثغرات الموجودة في الأدبيات تستدعي بالضرورة تحليلاً شاملاً للمحتوى يصل إلى أبعد من البيانات الوصفية ويمتد إلى فترة يمكن خلالها رصد التغير في التحيز (أو عدمه) بدقة.

أستخدم تحليل المحتوى للتركيز على التحيز في لغة التقارير على مدى فترتين متمايزتين. ويسمح تحليل المحتوى للباحثين بتحليل مواد كمية أكثر بكفاءة[40]. وبتدعيم تحليل المحتوى بالتحليل النوعي، فإن هذا سيسمح بتوسيع نطاق تحليل التحيز في نيويورك تايمز. وسيحدد تحليلي سمتين رئيسيتين لمقالات نيويورك تايمز حول إسرائيل وفلسطين. أولاً، تحديد أي الأفعال من الجماعات الإسرائيلية والفلسطينية تأتي بصيغة المبني للمعلوم أو صيغة المبني للمجهول. ولكل فعل قمت بتحديد مرتكب الفعل والمتلقي

---

[35] ibid. p.p. 214-215.
[36] Siddiqui Usaid, and Owais A. Zaheer, op. cit.
- FAIR, op. cit.
[37] Caballero Jonas Xavier, op. cit.
- Aziz Majdouline, op. cit.
- Al-Sarraj Wael F., and Heba M. Lubbad, op. cit.
[38] Weir Alison, op. cit.
- Caballero Jonas Xavier, op. cit.
[39] Khalidi Rashid, op. cit.
- Roy Sara. op. cit.
[40] Grimmer Justin, and Brandon M. Stewart, ‘‘Text as Data: The promise and pitfalls of automatic content analysis methods for political texts’’, Political Analysis, vol. 21, no. 3 (2013). p. 2. Accessed May 18, 2021. http://www.jstor.org/stable/24572662.

له (أي ما إذا كانوا أفراد فلسطينيين أو إسرائيليين). ويعد تحليل صيغة الفعل أمراً شائعاً في دراسات أخرى للتحيز لأن صيغة المبني للمجهول تسمح للكاتب بتحاشي التركيز على مرتكب الفعل أو حذفه تماماً في الجملة[41]. ثانياً، أقوم بتصنيف موضوعية ونبرة اللغة – خاصة المستخدمة للإبلاغ عن العنف – استناداً إلى أدوات معالجة اللغة الطبيعية وكذلك نموذج الانحدار المستمد من بنك كلمات تم التحقق منه بعناية.

أجري تحليلي على نسخة مؤرشفة لبنية مقالات نيويورك تايمز مشروحة بشكل مفصل (Concretely Annotated New York Times)[42]. وأجريت جميع تحليلات المحتوى على بايثون (Python) باستخدام أحدث مكتبات معالجة اللغة الطبيعية على جهاز أوبونتو (Ubuntu 18.04)[43]. لتحليل صوت الجملة (تحديد موضوعاتها وارتباطاتها وتمييز صيغة المبني للمعلوم والمبني للمجهول)، استخدمت مكتبة سبيسي (spaCy) ومكتبة صندوق الأدوات الطبيعية (NLTK)[44]. ولتحليل النبرة، استخدمت مكتبة صندوق الأدوات الطبيعية (NTLK) ومورد استشعار الكلمات (SentiWordNet) – وهو مصدر تصنيف شائع وفعال يستنبط مشاعر الكلمات من خلال قياس ثلاث درجات؛ إيجابيتها وسلبيتها وموضوعيتها[45]. بالإضافة إلى ذلك، أخذت عينات من 500 مقال بشكل عشوائي من

---

[41] Frazer Alexandra K., and Michelle D. Miller, ‘‘Double Standards in Sentence Structure’’, Journal of Language and Social Psychology, vol. 28, no. 1 (2008).
- Sögüt Sibel, ‘‘Ideology in the News through Active, Passive Sentences and Nominalization: A Study on the Terrorist Attack in Ankara Reported in British and American Newspapers’’. Journal of Language and Linguistic Studies, vol. 14, no. 1 (2018).
- Kazenin Konstantin I., Halbband Language Typology and Language Universals 2, Berlin, Boston: De Gruyter Mouton, 2008.

[42] Ferraro Francis, Max Thomas, Matthew Gormley, Travis Wolfe, Craig Harman, and Benjamin Van Durme, Concretely Annotated Corpora. In ‘‘the Proceedings of the NIPS Workshop on Automated Knowledge Base Construction (AKBC)’’, NIPS, 2014.

[43] SpaCy. Accessed May 10, 2021. https://spacy.io/.
- NLTK. Accessed May 10, 2021. https://www.nltk.org/.
- scikit-learn. Accessed May 10, 2021. https://scikit-learn.org/stable/.
- Keras. Accessed May 10, 2021. https://keras.io/.

[44] Jagota Arun, Towards Data Science, October 14, 2020. https://towardsdatascience.com/named-entity-recognition-in-nlp-be09139fa7b8.

[45] Esuli Andrea, and Fabrizio Sebastiani, SentiWordNet: A High-Coverage Lexical Resource for Opinion Mining, Pisa, Italy, 2007. p. 1.

الفترتين ووضعت علامات بشكل عفوي على الكلمات الرئيسية التي تصف سلوك الجماعات والأفراد الإسرائيليين والفلسطينيين بأنها إما عنيفة أو غير عنيفة. وقد أنتج هذا التصنيف بنك كلمات أستخدمه لبرمجة نموذج انحدار لوجستي معزز بـ "تردد الكلمة - تردد المستند العكسي" (TF-IDF) (انظر الشكل 1)، باتباع عن كثب مناهج عن إمنويل أميسن[46]. وبلغت دقة النموذج 90.6%. ولقد استخدمت هذا النموذج لتصنيف المشاعر العنيفة للكلمات بدرجة عالية من الموضوعية. ولقد نشرت المدونة خاصتي مجاناً ومفتوحة المصدر على جيت هاب (Github)[47].

إن تحليل المحتوى مفيد لكن لا يراد به أبداً أن يكون بديلاً عن البحث النوعي. ويشرح خبراء تحليل المحتوى أنه يجب التحقق من صحة نتائج أي تحليل كمي بمقاييس وإحصاءات نوعية لأنها دون ذلك قد تكون مضللة[48]. وفي هذا السياق، لاحظ عدد من الدراسات وجود تحيز في دراسات تحليل المحتوى الخاصة بفلسطين وإسرائيل – ما دام يمكن استخدام أساليب انتقائية وتحليلات غير سليمة للتلاعب بالنتائج لصالح أي طرف[49].

وعليه، أتخذ ثلاثة احتياطات. أولاً، أستخدم نموذج معالجة لغة طبيعية مبرمج ومختبر بعناية[50]. ثانياً، أقوم بالحد من التحيز أثناء تحليلي باستخدام بنك كلمات تم إنشاؤه يدوياً وقائم على حزمة بيانات لمجموعة من الكلمات الرئيسية الموسومة بشكل عشوائي. ثالثاً، أتابع تحليلي الكمي بالتحقق النوعي وتحليل المقالات المتحيزة من كل فترة يدوياً.

أخيراً، من المهم الإشارة إلى أن نماذج معالجة اللغة الطبيعية لا توفر مقاييس غير متحيزة. ونظراً إلى أنه يتم برمجتها بناءً على مجموعة من النصوص ذات المشاعر الاستشراقية، فإن هذه المقاييس ذاتها متحيزة ضد العرب والمسلمين. وقد وجدت الدراسات تحيزاً ملازماً على أساس الجنس والعنصرية والإسلاموفوبيا في مجموعة عالية

---

[46] Ameisen Emmanuel, How to Solve 90KDnuggets, 2019. Accessed May 10, 2021. https://www.kdnuggets.com/.
[47] https://github.com/hollyjackson/NYT_Content_Analysis.
[48] Grimmer Justin, and Brandon M. Stewart, op. cit. p.p. 4-5
[49] Kressel Neil J., ‘‘Biased Judgments of Media Bias: A Case Study of the Arab Israeli Dispute’’, Political Psychology, vol. 8, no. 2 (1987).
[50] SpaCy. op. cit.
- NLTK. op. cit.

الاستخدام من أدوات معالجة اللغة الطبيعية[51]. وعليه، فإني أحاول تقليل تأثير التحيز المتأصل في النماذج المتوفرة في هذه الدراسة. أولاً، استخدم أدوات معالجة اللغة الطبيعية أساساً للتحليل النحوي (كإيجاد بنية الجملة). ثانياً، أستخدم مقاييس تصنيف المشاعر على الكلمات الفردية فقط، ولا أفصح عن الموضوع للمقياس. ثالثاً، أقوم ببرمجة نموذجي الخاص لأجل تصنيف إشارات العنف بدلاً من استخدام نماذج مبرمجة جاهزة. ومع ذلك، فإن هذه الخطوات وحدها لا يمكن أن تحد من التحيز في هذه النماذج. نتيجة لذلك، ينبغي مراعات أن جميع نتائج تحليل المحتوى تأتي في سياق أدوات الذكاء الاصطناعي، مما يفيد بأن التحيز ضد الفلسطينيين أعمق مما تستطيع هذه النتائج الكشف عنه.

---

[51] Abid Abubakar, Maheen Farooqi, and James Zou, ‘‘Persistent Anti-Muslim Bias in Large Language Models’’, arXiv, 2021.
- Bolukbasi Tolga, Kai-Wei Chang, James Zou, Venkatesh Saligrama, and Adam T. Kalai, Man is to Computer Programmer as Woman is to Homemaker? Debiasing Word Embeddings, In Advances in Neural Information Processing Systems, edited by D. Lee, M. Sugiyama, U. Luxburg, I. Guyon and R. Garnett. Curran Associates, Inc. 29, (2016).
- Bordia Shikha and Samuel R. Bowman, Identifying and Reducing Gender Bias in Word-Level Language Models, In ‘‘Proceedings of the 2019 Conference’’, The Association for Computational Linguistics, (2019). https://www.aclweb.org/anthology/N19-3002.
- Lu Kaiji, Piotr Mardziel, Fangjing Wu, Preetam Amancharla, and Anupam Datta, Gender Bias in Neural Natural Language Processing, In ‘‘Logic, Language, and Security: Essays Dedicated to Andre Scedrov on the Occasion of His 65th Birthday’’, edited by Vivek Nigam, Tajana Ban Kirigin, Carolyn Talcott, Joshua Guttman, Stepan Kuznetsov, Boon Thau Loo, and Mitsuhiro Okada, Springer International Publishing, (2020).
- Nadeem Moin, Anna Bethke, and Siva Reddy, ‘‘StereoSet: measuring stereotypical bias in pretrained language models’’, CoRR, (2020). https://arxiv.org/abs/2004.09456.
- Shearer Eleanor, Sabrina Martin, André Petherman, and Richard Stirling, ‘‘Racial Bias in Natural Language Processing’’, 2019.
- Sheng Emily, Kai-Wei Chang, Premkumar Natarajan, and Nanyun Peng, ‘‘The Woman Worked as a Babysitter: On Biases in Language Generation’’, EMNLP (short), 2019.

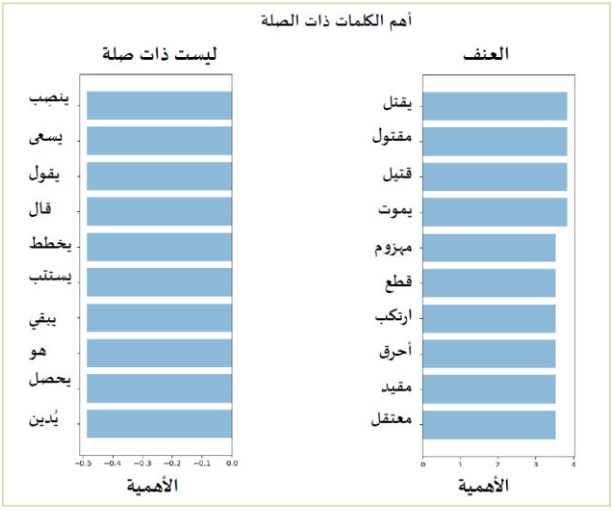

الشكل 1: الكلمات العشرة العنيفة الأكثر أهمية التي حددها نموذج الانحدار اللوجستي

ثانياً. الانتفاضة الفلسطينية الأولى

1- السياق التاريخي

بدأت الانتفاضة الأولى في ديسمبر 1987 واستمرت حتى سبتمبر 1993. واندلعت على إثر مقتل أربعة فلسطينيين بواسطة عربة عسكرية إسرائيلية وسرعان ما تطورت لتصبح حركة شعبية[52]. تم تنظيم الحركة إلى حد كبير من قبل نشطاء فلسطينيين غاضبين من الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة على مدى السنوات العشرين الماضية[53]. وردت الحكومة الإسرائيلية بقوة مفرطة على هذه الحركة الشعبية. ويصف الخالدي العواقب: "منذ بداية الانتفاضة الأولى حتى نهاية عام 1996 – تسع سنوات، بما في ذلك ست سنوات عندما كانت الانتفاضة جارية – قتلت القوات الإسرائيلية والمستوطنين المسلحين 1422 فلسطينياً، بمعدل قتيل كل يوم تقريباً، من بينهم 294، أو أكثر من 20%، كانوا قصّراً في سن السادسة عشرة وأقل. بينما قتل 175 إسرائيلياً، من بينهم 86 رجل أمن، على يد فلسطينيين خلال نفس الفترة"[54]. إن معظم التغطية الإخبارية

[52] Khalidi Rashid, op. cit., p.p. 168-169.
[53] Beinin Joel, and Lisa Hajjar, ‘‘Palestine, Israel and the Arab-Israeli Conflict: A Primer’’, Washington, DC: Middle East Research and Information Project, 2014.
[54] Khalidi Rashid, op. cit., p.172.

الأمريكية (بما في ذلك نيويورك تايمز) لم تعكس الطبيعة الحقيقية للحركة وخسائرها البشرية[55].

2- المصادر المحتملة للتحيز

خلال الانتفاضة الأولى، بدا عموماً أن فريق عمل نيويورك تايمز المسؤول عن تغطية أخبار إسرائيل وفلسطين متحيز لإسرائيل. وكان روزنتال وتوماس فريدمان من بين أكثر المساهمين في المقالات المتعلقة بالشأن الإسرائيلي الفلسطيني خلال الانتفاضة الأولى. ويصف جون ميرشايمر وستيفان والت، روزنتال، بأحد أكبر "المدافعين المتحمسين عن إسرائيل"[56]. بالإضافة إلى ذلك، اشتهر روزنتال بالتقارير غير الدقيقة بعد تقريره الفاشل عن حادثة جينوفيز[57]. وينتقد نعوم تشومسكي العيوب في تقارير توماس فريدمان، بما في ذلك تركيزه المهووس على تحليل آثار التفجيرات الانتحارية للجماعات الفلسطينية والجهل بالإرهاب الإسرائيلي الممارس ضد الفلسطينيين[58]. ولاحظ جون ميرشايمر وستيفان والت أن توماس فريدمان "لا يتخذ أبداً جانب الفلسطينيين أو ينادي بأن تنأى الولايات المتحدة بنفسها عن إسرائيل"[59].

أثناء الانتفاضة الأولى بأكملها، عمل ماكس فرانكل كمحرر تنفيذي لنيويورك تايمز وكان يحظى بامتياز التحرير النهائي لجميع المقالات المنشورة. واعترف فرانكل بتحيزه لإسرائيل في مذكراته: "كنت مكرساً بشدة لإسرائيل أكثر مما تجرأت على التأكيد [...] كنت مدعوماً بمعرفتي عن إسرائيل وصداقاتي هناك، ولقد كتبت بنفسي معظم تعليقاتنا عن الشرق الأوسط. وكما أدرك القراء العرب أكثر مما أدرك القراء اليهود، فقد كتبت تلك التعليقات من منظور متحيز لإسرائيل[60]، نقلاً عن جون ميرشايمر وستيفان والت[61].

3- نتائج تحليل المحتوى

---

[55] Khalidi Rashid, op. cit. p. 172.
[56] Mearsheimer John J., and Stephen M. Walt, op. cit., p. 170.
[57] Levy Nicole, How A.M. Rosenthal Made a Crime into a Crisis, Politico, March 5, 2014.
[58] Chomsky Noam. op. cit., p.p. 107-108.
[59] Mearsheimer John J., and Stephen M. Walt, op. cit., p. 170.
[60] Frankel Max, The Times of My Life and My Life with The Times, New York: Random House, 1999. p.p 401-403.
[61] Mearsheimer John J., and Stephen M. Walt, op. cit., p. 172.

نشرت نيويورك تايمز أكثر من 16000 مقالة تتعلق بإسرائيل وفلسطين أثناء الانتفاضة الأولى، من بينها 40% أشارت إلى مجموعات أو أفراد فلسطينيين، بينما 93% أشارت إلى مجموعات أو أفراد إسرائيليين. وحسب نتائج الانحدار اللوجستي، فإن 11.9% من بين جميع الإشارات إلى الفلسطينيين استخدمت لغة عنيفة، بينما 5.9% فقط من بين جميع الإشارات إلى الإسرائيليين استخدمت لغة عنيفة. ويوضح الشكل 2 كيف تطورت النسبة المئوية للإشارات التي استخدمت لغة عنيفة في نيويورك تايمز خلال الانتفاضة الأولى. وفي بداية الانتفاضة، تم استخدام اللغة العنيفة بشكل كبير في الإشارات إلى الفلسطينيين أكثر من الإشارات إلى الإسرائيليين. وأصبحت هذه الإحصاءات متقاربة قليلاً مع نهاية الانتفاضة. ومن المهم ملاحظة أن العنف الإسرائيلي كان في الواقع أعلى بكثير من العنف الفلسطيني خلال هذه الفترة[62]، لذا فإن المساواة في القياس لا تعني المساواة في التمثيل في هذه الحالة.

أشارت تقارير نيويورك تايمز إلى الفلسطينيين في صيغة المبني للمجهول بنسبة 15.7% طوال الانتفاضة. وفي المقابل، أشارت إلى الإسرائيليين في صيغة المبني للمجهول بنسبة 6.4% فقط طوال هذه الفترة. وهذا يعني أن نيويورك تايمز أشارت إلى الفلسطينيين في صيغة المبني للمجهول ضعف مرات الإشارة إلى الإسرائيليين في صيغة المبني للمجهول. ويوضح الشكل 3 درجة نبرة وموضوعية هذه الإشارات. وبالإضافة إلى ذلك، كانت الإشارات إلى الفلسطينيين في صيغة المبني للمجهول بشكل عام أكثر سلبية. وكانت الإشارات إلى الإسرائيليين في صيغة المبني للمجهول بشكل عام أكثر موضوعية. إن استخدام صيغة المبني للمجهول يصرف الانتباه ويخفي أولئك الذين يرتكبون أعمال العنف ضد الفلسطينيين، مما يؤدي إلى التقليل من مسؤولية المعتدين الإسرائيليين في التسبب في معاناة الفلسطينيين.

[62] Khalidi Rashid, op. cit.
- Beinin Joel, and Lisa Hajjar, op. cit.

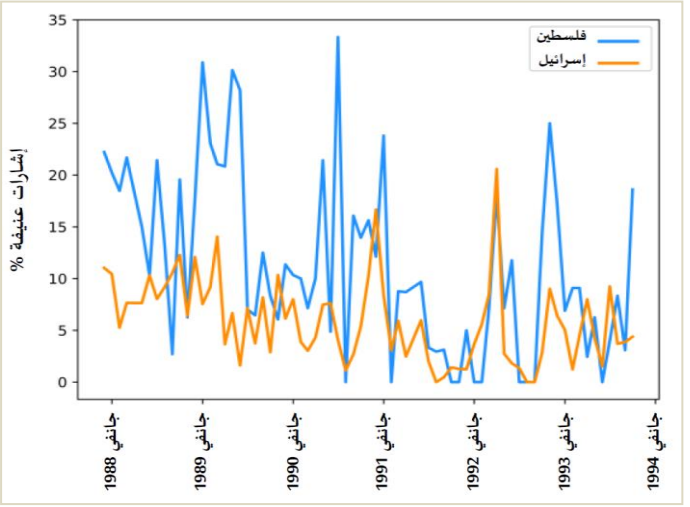

الشكل 2: النسبة المئوية للإشارات إلى الفلسطينيين
والإسرائيليين التي استخدمت لغة عنيفة خلال الانتفاضة الأولى

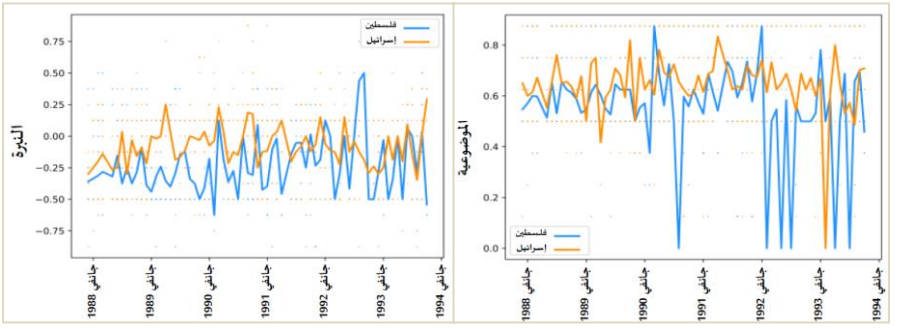

الشكل 3: نبرة وموضوعية إشارات صيغة المبني للمجهول للفلسطينيين والإسرائيليين خلال الانتفاضة الأولى. القيم الموجبة تشير إلى نبرة موجبة، والقيم السالبة تشير إلى نبرة سالبة، والقيم الصفرية تشير إلى الحياد. القيم الموضوعية الأكثر إيجابية تشير إلى موضوعية أكبر في الإشارة

4- المراجعة النوعية لنتائج تحليل المحتوى

يكشف التحليل النوعي للمقالات التي شملها تحليل المحتوى عن تحيزات إضافية تتخذ أشكالاً أقل قابلية للقياس الكمي. واحتوى مقال صادر في أكتوبر 1988 بعنوان "مقترحات من أجل السلام"، بقلم توماس فريدمان، على أعلى استخدام لصيغة المبني للمعلوم فيما يتعلق بالإسرائيليين وصيغة المبني للمجهول فيما يتعلق بالفلسطينيين في الانتفاضة الأولى. ويقترح في هذا المقال "حلاً" للسلام من منظور العديد من الأفراد

الإسرائيليين (لم يقتبس أبداً عن أفراد أو مجموعات فلسطينية). ويبدأ مقالته بتقديم بقال يهودي، ساسون، مؤمناً أنه "مفتاح تسوية سلام فلسطينية إسرائيلية"[63]. ومن الملاحظ من خلال كتابته أن لدى ساسون تحيز سلبي واضح ضد الفلسطينيين. يكتب توماس فريدمان: "كل ما تعلمه ساسون، وشمه ولمسه طوال حياته، قاده إلى الاقتناع بأن العرب لن يقبلوا أبداً عن طيب خاطر بوجود دولة يهودية وسطهم، وأن أي تنازلات للفلسطينيين ستستخدم في النهاية لتدمير الدولة اليهودية. وللتأكيد على هذه النقطة، كان ساسون يرفع إصبع السبابة في يده اليمنى ويتظاهر بأن يده اليسرى كانت سكين جزار [...] ثم يتظاهر بقطع أجزاء من إصبعه إلى أن ينزل إلى المفصل [...] وكان يقول باقتناع كبير [...] "هذا ما سيفعله الفلسطينيون بنا إذا أعطيناهم فرصة"[64]. على الرغم من ادعاءات ساسون العنيفة، يواصل توماس فريدمان تسليط الضوء بحماس على منظور ساسون في كل مقالته.

في غضون ذلك، يتحدث توماس فريدمان عن الشخصيات الفلسطينية في قصته الإخبارية بتعاطف أقل بكثير. وفي معظم الأحيان يشير إلى الفلسطينيين في صيغة المبني للمجهول. على سبيل المثال، عند اقتراح حلول للصراع، يقتبس عن زعيم إسرائيلي قوله "هل سيستطيع الفلسطينيون التركيز على مصالحهم بعد أن يعترف بحقوقهم" وقوله أيضاً "ستمنح الحكومة الفلسطينية الحكم الذاتي[65]. إذ لم يحدد أي من الاقتباسين الفاعل الذي تقع على عاتقه مسؤولية الاعتراف بحقوق الفلسطينيين أو السماح لحكومتهم بالاستقلال الذاتي رغم أن من الواضح بأن المسؤول عن ذلك هو الحكومة الإسرائيلية.

وفي المقابل، احتوت مقالة صادرة في ديسمبر 1990 على أعلى استخدام لصيغة المبني للمعلوم فيما يتعلق بالفلسطينيين وصيغة المبني للمجهول فيما يتعلق بالإسرائيليين في الانتفاضة الأولى. ورغم الاستخدام الكبير لصيغة المبني للمعلوم للإشارة إلى الفلسطينيين، فإن التحليل النوعي يكشف عن مشاعر قوية معادية للفلسطينيين، ويظهر أن التحيز ضد الفلسطينيين يتجاوز بكثير النتائج الكمية المتحصل عليها.

تحمل هذه المقالة عنوان "الانقسام في الولاءات" للكاتب جويل برينكلي، وتصور الفلسطينيين الذين يعيشون في الأردن بأنهم عنيفون وفاسدون. ويقدم الكاتب ادعاءات شمولية وغير متسقة حول معتقدات جميع الفلسطينيين، مثل "يبدو أن الفلسطينيين عازمون على جر الأردن إلى الخراب السياسي والاقتصادي" و"الفلسطينيون ليسوا فقط

---

[63] Friedman Thomas L, Proposals for Peace, New York Times, October 30, 1988.
[64] ibid.
[65] ibid.

معادون صرحاء للولايات المتحدة، بل يريدون أيضاً الحرب"[66]. ويستمد "دليله" على هذه المزاعم من اقتباسات متفرقة عن مصادر فلسطينية، ولكن من المريب سبب اختياره تسليط الضوء على أفراد غالباً ما ينقل تصريحاتهم بفحوى سلبي. أحد الاقتباسات غير المبررة مأخوذة عن شابة فلسطينية: "نحن مستعدون لمحاربة أي شخص، وقتل أي شخص، سواء من الإسرائيليين أو من الأمريكيين [...] هكذا تقول صاحبة العينان الخضراوان المحترقتان، سلوى فرحان البالغة من العمر 20 عاماً، بينما كانت تهم بمغادرة ميدان التدريب"[67]. ولا يدخر جويل برينكلي جهداً لتوضيح أن تصريح سلوى يمثل معتقد ملايين الفلسطينيين الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن اللغة المتوحشة التي يستخدمها لوصف سلوى تقوض اقتباسها وتجعله خارج سياقه الفعلي. فعبارة "صاحبة العينان الخضراوان المحترقتان" تذكرنا بسلوك كائن مفترس أكثر من فتاة في العشرين من عمرها[68].

وينزع جويل برينكلي إنسانية الفلسطينيين الآخرين في مقالته، مستخدماً تقنيات استشراقية تحاكي تلك المستخدمة في أفلام "القناص الأمريكي" و"قواعد الاشتباك". وأحد الأشكال الاستشراقية الشائعة للتحيز التي يستخدمها هي تقويض إنسانية وجدارة العرب بالثقة، إذ يصف في مقالته المحامي الفلسطيني يوسف حمدان كالآتي: "مرتدياً قميصاً أبيض وربطة عنق رمادية من الحرير، شعره مصفف بعناية، يتمايل يمنة ويسرة على كرسي ظهر جلدي مرتفع خلف مكتبه المصنوع من خشب الورد، لكن الغضب الفلسطيني يحترق داخل مؤسسته الفاخرة"[69]. فعلى الرغم من مظهره الفخم، لا يزال حمدان "يحترق" غاضباً[70]. ويعكس هذا الوصف رواية سامة مفادها أنه لا يمكن الوثوق بأي فلسطيني، بغض النظر عن مظهره اللطيف أو البريء.

يشرح جاك شاهين في الفيلم الوثائقي "العرب السيئين: كيف تسيئ هوليوود للشعوب" سبب خطورة هذا النوع من التحيز الإعلامي: "لماذا هذا مهم؟ لأن في نهاية المطاف، يتم تبرير واستحسان المذبحة حتى بحق النساء والأطفال. صحيح أنها مذبحة، ولكنها مذبحة عادلة، فالإنسانية ليست هناك. وإذا لم نتمكن من رؤية الإنسانية لدى

---

[66] Brinkley Joel, Divided Loyalties, New York Times, December 16, 1990.
[67] ibid.
[68] ibid.
[69] ibid.
[70] ibid.

العرب، فماذا يتبقى؟ إذا لم نشعر بأي شيء، وإذا شعرنا بأن العرب ليسوا مثلنا، وليسوا مثل أي شخص آخر، فلنقتلهم إذن جميعاً"[71].

في حين أن اقتباس جاك شاهين يشير تحديداً إلى التحيز في الفيلم الأمريكي "قواعد الاشتباك" فإنه يشرح في ذات السياق أن هذا الأسلوب الاستشراقي متجذر وكيف يمكن استخدام أطر مماثلة لتبرير مذبحة الآخرين. فلغة جويل برينكلي تنقل هذه الرسالة بالضبط – فحتى "محامي فلسطيني ثري" متمرد[72]. وتبدد كلماته الثقة في جميع الفلسطينيين بغض النظر عمن يكونون. ويكشف التحليل النوعي أن حتى المقالات التي لا تستخدم صيغة المبني للمجهول للتحيز تنقل المشاعر المعادية للفلسطينيين.

5- المراجعة النوعية لمصادر أخرى

مسح المقالات الأخرى من هذه الفترة يكشف عن عناوين متحيزة بشكل صريح في مقالات الرأي والرسائل إلى المحرر بحيث تبرز أمثلة تحريضية. رسالة إلى المحرر صادرة عام 1991 بعنوان "يتوجب على إسرائيل والجيران العرب الانحناء قليلاً: لا مزيد من فلسطين" تدعي أن فلسطين لم تعد موجودة منذ عام 1948[73]. ويزعم مقال رأي صادر عام 1993 بعنوان "إسرائيل سيطرت على القليل من فلسطين" أن إسرائيل لم تسيطر إلا على 22% من الأراضي الفلسطينية[74]. ويزعم مقال كتبه أستاذ بجامعة نيويورك عام 1994 بعنوان "الانتقام لن يردع الإرهابيين الإسلاميين" أن الشباب المسلم المتطرف لا يمكن إصلاحه[75]. لكن سرعان ما يتم دحض الحجج الواردة في هذه المقالات من خلال الإحالة إلى المصدر التاريخي[76].

وبالإضافة إلى ذلك، تأتي مجموعة أخرى من المقالات ذات المحتوى الاستشراقي تحت عناوين أقل صراحة. فطوال الانتفاضة الأولى، تميز عدد من مقالات نيويورك تايمز بتركيز غير متسق على أحداث سياسية تبدو أقل أهمية في إسرائيل وفلسطين. وسلطت

---

[71] Jhally Sut, Reel Bad Arabs: How Hollywood Vilifies a People, Washington, D.C., 2006.
[72] Brinkley Joel, op. cit.
[73] Neustadter Peter, Israel and Arab Neighbors Must Bend a Little; No More Palestine, New York Times, June 21, 1991.
[74] Klein Morton, Israel Has Controlled Little of Palestine, New York Times, September 11, 1993.
[75] Majzlin Leonard, Retaliation Won't Deter Islamic Terrorists; Palestine's Boundaries, New York Times, October 27, 1994.
[76] Beinin Joel, and Lisa Hajjar, op. cit.
- Khalidi Rashid. op. cit., 2021.

هذه المقالات الضوء على خلافات صغيرة بين الجماعات الفلسطينية لإثارة التناقض حول منطق القادة الفلسطينيين واستراتيجيتهم، وبالتالي تصوير الفلسطينيين على أنهم غير منظمين وغير منطقيين[77]. وهذا مخالف لجوهر الانتفاضة التي كما يصفها رشيد الخالدي: "كانت مدفوعة برؤية استراتيجية واسعة وقيادة موحدة حالت دون تفاقم الانقسامات الفلسطينية الداخلية"[78]. وعلى سبيل المثال، مقال صادر عام 1995 بعنوان "20 امرأة عربية مسجونة رفضن العرض الإسرائيلي للحرية" محرض خصوصاً[79]. فكما تم تفصيله في المقال، يعرف القراء أن هؤلاء النساء رفضن الحرية كجزء من احتجاج منسق على سجن إسرائيل لنساء فلسطينيات أخريات[80]. لكن العنوان يثير الشكوك على الفور في القضية الفلسطينية وينشر رواية مفادها أنه حتى عندما يتم تقديم شيء لا يمكن إنكاره كالحرية فإن الفلسطينيين ملزمين بالرد بشكل غير عقلاني.

ثالثاً. الانتفاضة الفلسطينية الثانية

1- السياق التاريخي

أدى تدهور الأوضاع في الأراضي المحتلة وعدم الرضا عن اتفاقية أوسلو لل "السلام" إلى اندلاع الانتفاضة الثانية في سبتمبر 2000. وكانت الانتفاضة الثانية أكثر دموية من الأولى[81]. وقد استمرت إلى غاية فيفري 2005، واتسمت بمزيد من الانقسام في القيادة الفلسطينية[82]. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت التفجيرات الانتحارية أكثر شيوعاً كتكتيك انتقامي فلسطيني[83]. ومع ذلك، فإن العنف الإسرائيلي تجاوز بكثير العنف الفلسطيني ومدى العنف خلال الانتفاضة الأولى. ويوضح رشيد الخالدي: "السنوات الثمانية للانتفاضة الثانية أسفرت عن 6600 قتيل، بمعدل 825 قتيل في السنة، بينهم حوالي

---

[77] Hijazi Ishan A, RIVAL PALESTINIANS MEET IN EFFORT TO END DIVISION, New York Times, April 14, 1987.
- Hijazi Ihsan A, Palestinian Factions Divided On Forming a State in Exile, New York Times, August 11, 1988.
- P.L.O., Rejects Warning by U.S. on Attacks, New York Times, March 5, 1989.

[78] Khalidi Rashid, op. cit.

[79] Schmemann Serge, 20 Jailed Arab Women Say No to Israeli Offer of Freedom, New York Times, October 9, 1995.

[80] ibid.

[81] Beinin Joel, and Lisa Hajjar, op. cit.

[82] Khalidi Rashid, op. cit.

[83] ibid.
- Beinin Joel, and Lisa Hajjar, op. cit.

1100 إسرائيلي (أقل من 17% فقط)، و4916 فلسطيني قتلوا على أيدي قوات الأمن الإسرائيلية والمستوطنين، وقتل أكثر من 600 فلسطيني من طرف فلسطينيين آخرين. ولجأت إسرائيل إلى الأسلحة الثقيلة، بما في ذلك الطائرات الحربية والدبابات والمدفعية، مما أدى إلى خسائر فلسطينية أكبر"[84]. ورغم التفاوت الكبير في حصيلة القتلى بين الجانبين، لا يزال الفلسطينيون كبش الفداء في الأخبار الأمريكية[85].

2- المصادر المحتملة للتحيز

العديد من المراسلين الذين قاموا بتغطية الانتفاضة الأولى، مثل سيرج شميمان وجويل جرينبيرج، تكرروا في تغطية الانتفاضة الثانية. ومع ذلك، ظهر بعض المراسلين الجدد مثل كاتب عمود الرأي الشهير ديفيد بروكس الذي يزعم بشأنه جون ميرشايمر وستيفان والت في كتاب "اللوبي الإسرائيلي": "ديفيد بروكس يدافع باستمرار عن موقف إسرائيل"[86]. وديفيد بروكس ليس مراسل نيويورك تايمز الوحيد الذي ينتقدانه: "لا أحد من كتاب الأعمدة المنتظمين في نيويورك تايمز مدافع أمين عن الفلسطينيين"[87]. ورغم ذلك، فقد تم إحراز بعض التقدم في تمثيل الجانب الفلسطيني، فأثناء الانتفاضة الثانية، كتب الصحفي الفلسطيني، مروان بشارة، كضيف منتظم على نيويورك تايمز[88].

3- نتائج تحليل المحتوى

نشرت نيويورك تايمز أكثر من 17000 مقالة تتعلق بإسرائيل وفلسطين أثناء الانتفاضة الثانية، من بينها 49% أشارت إلى مجموعات أو أفراد فلسطينيين، بينما 93% أشارت إلى مجموعات أو أفراد إسرائيليين. وحسب نتائج الانحدار اللوجستي، فإن 15.9% من بين جميع الإشارات إلى الفلسطينيين استخدمت لغة عنيفة، بينما 11.7% من بين جميع الإشارات إلى الإسرائيليين استخدمت لغة عنيفة. ويوضح الشكل 4 كيف تطورت النسبة المئوية للإشارات التي استخدمت لغة عنيفة في نيويورك تايمز خلال الانتفاضة الثانية. وبالإضافة إلى ذلك، كانت نسبة الإشارات إلى الفلسطينيين في صيغة المبني للمجهول ضعف نسبة الإشارات إلى الإسرائيليين (12.6% و6.3% تواليا). وكانت الأخيرة أكثر إيجابية وأكثر موضوعية بشكل عام (انظر الشكل 5).

4- المراجعة النوعية لنتائج تحليل المحتوى

---

[84] Khalidi Rashid. op. cit., p. 213.
[85] ibid. p.p 215-216.
[86] Mearsheimer John J., and Stephen M. Walt, op. cit., p.170.
[87] ibid. p.170.
[88] Marwan Bishara: Al Jazeera News, Al Jazeera, April 29, 2021. https://www.aljazeera.com/author/marwan_bishara_201132512858571875.

يؤكد التحليل النوعي النبرة الاستشراقية في المقال المتضمن أكبر قدر من علامات التحيز من بين جميع المقالات حسب تحليل المحتوى. هذا المقال صدر عام 2002 من تأليف دوغلاس فرانتز وجيمس رايزن، بعنوان "علاقة سرية بين إيران وعرفات تؤجج نيران الشرق الأوسط"، واحتوى على أعلى استخدام لصيغة المبني للمعلوم للإسرائيليين وصيغة المبني للمجهول للفلسطينيين في الانتفاضة الثانية. وافترض المؤلفان وجود تبادل للأسلحة بين إيران وفلسطين. ومع ذلك، فعند مناقشة الاتهامات بأن إيران تنقل أسلحة إلى فلسطين، فنادراً ما يستشهدان مباشرة بأفراد فلسطينيين. كما يشيران إلى الجماعات الفلسطينية بشكل رئيسي في صيغة المبني للمجهول، وغالباً ما يشيران دون تحديد معين إلى "إرهابيين فلسطينيين"[89]. وفي الواقع، يبدأ المؤلفان مقالهما وينهيانه بمزاعم تؤيد الاتهامات الرسمية الإسرائيلية، وبالتالي تأطير المقال حسب منظور مؤيد لإسرائيل. ويبدأ المقال بافتراض صحة الاتهامات كالآتي: "المخابرات الأمريكية والإسرائيلية تستنتج أن ياسر عرفات أقام تحالفاً جديداً مع إيران يتضمن شحنات أسلحة ثقيلة وملايين الدولارات للإرهابيين الفلسطينيين"[90]. وينتهي بالتوضيح: "قام الوزير باول والسيد بوش بتوبيخ عرفات علناً بسبب الشحنة، لكن الولايات المتحدة لم تنه علاقاتها مع الزعيم الفلسطيني"[91]. ويفترض هذا البيان أيضاً أن الشحنة كانت عملاً تواطئياً على الرغم من الحجج المضادة الصريحة للقادة الفلسطينيين.

أحد الاهتمامات الرئيسية لدوغلاس فرانتز وجيمس رايزن في مقالهما هو التأثير المزعوم لاستلام الفلسطينيين أسلحة إيرانية. فذلك يمكن أن يشمل "أسلحة مضادة للدبابات من شأنها تحييد إحدى المزايا الرئيسية لتفوق إسرائيل العسكري على الفلسطينيين وصواريخ يمكن أن تصل إلى معظم المدن الإسرائيلية"[92]. ويتهم دوغلاس فرانتز وجيمس رايزن الفلسطينيين بمحاولة الحصول على أسلحة أقوى من "المتفجرات محلية الصنع" خوفاً من أن يصبح بمقدورهم مضاهاة القوة المدفعية لإسرائيل[93]. وبإبداء القلق إزاء هذه المزاعم، يكشفان أنهما لا يؤمنان بضرورة التعامل العادل مع "الصراع"

---

[89] Frantz Douglas, and James Risen, A Nation Challenged: Terrorism; A Secret Iran-Arafat Connection Is Seen Fueling the Mideast Fire, NYT, March 24, 2002.
[90] ibid.
[91] ibid.
[92] ibid.
[93] Frantz Douglas, and James Risen, op. cit.

بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وأنهما يدعمان الهيمنة العسكرية التي تبقي بها إسرائيل فلسطين تحت سيطرتها.

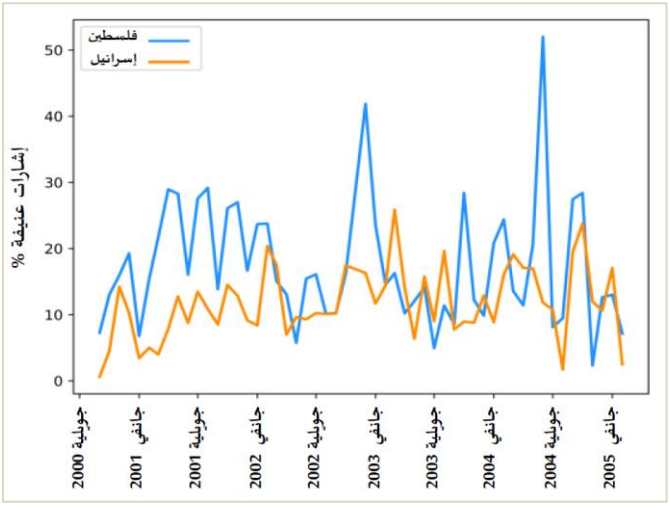

الشكل 4: النسبة المئوية للإشارات إلى الفلسطينيين والاسرائيليين التي استخدمت لغة عنيفة خلال الانتفاضة الثانية

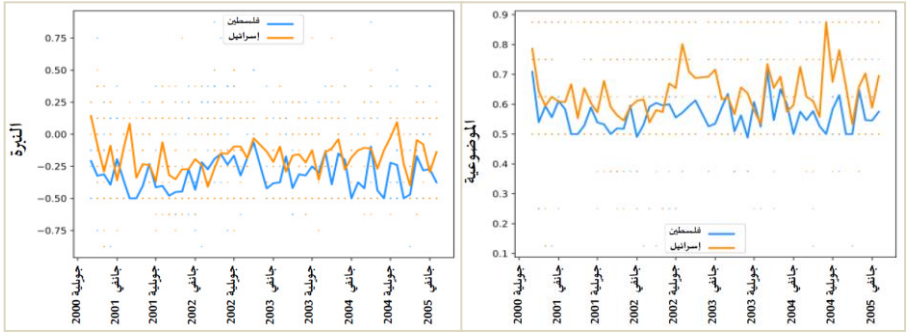

الشكل 5: نبرة وموضوعية إشارات صيغة المبني للمجهول للفلسطينيين والإسرائيليين خلال الانتفاضة الثانية. القيم الموجبة تشير إلى نبرة موجبة، والقيم السالبة تشير إلى نبرة سالبة، والقيم الصفرية تشير إلى الحياد. القيم الموضوعية الأكثر إيجابية تشير إلى موضوعية أكبر في الإشارة

في حين أن التحيز في مقالة دوغلاس فرانتز وجيمس رايزن واضح من خلال كلا النتائج الكمية والنوعية، فإن التحليل النوعي يكشف أن حتى المقالات التي تستخدم أكثر

صيغة المبني للمعلوم لوصف الفلسطينيين وصيغة المبني للمجهول لوصف الإسرائيليين تتحيز ضد الفلسطينيين. وتحتوي مقالة جيمس بينيت الصادرة في جويلية 2004 بعنوان "معزولة وغاضبة: غزة تحارب نفسها أيضاً" على أعلى استخدام لصيغة المبني للمعلوم للفلسطينيين وصيغة المبني للمجهول للإسرائيليين في الانتفاضة الثانية. ويستخدم جيمس بينيت صيغة المبني للمعلوم لتسليط الضوء على عدم التنظيم بين الجماعات الفلسطينية وتشويش الرأي العام الفلسطيني. ويركز في مقاله على القادة السياسيين الذين من المحتمل أن يصعدوا إلى السلطة في غزة بعد أن بدأت إسرائيل انسحابها[94]. ومن الواضح أنه يفضل محمد دحلان، إذ يذكر أن دحلان "مفضل من قبل المسؤولين الإسرائيليين والأوروبيين والأمريكيين لأنه قوي بما يكفي لإدارة غزة"، ويقتبس عنه حصراً متجاهلاً المرشحين الآخرين[95]. كما ويخفي آراء أولئك الذين يعارضون دحلان ويتحدثون عن وجهة نظر مؤيدة لإسرائيل حيث يصف محاولة إحدى النساء استجواب دحلان خلال منتدى للنقاش: "منسقي جلسة المناقشة حاولوا تجنب المرأة التي كانت ترتدي السواد، لكن لم يتم رفضها، بدلاً من ذلك حرصو على مصادرة الميكروفون لتحدي ما رأت أنه خطاب مشوش"[96]. ومع كل الدراما التي سبقت طرح سؤالها، لم يخبر القراء بما كان عليه الأمر واكتفى بذكر رد دحلان الدفاعي. وبالتالي، فإن مقال جيمس بينيت يقدم وجهة النظر المؤيدة لإسرائيل فقط.

5- المراجعة النوعية لمصادر أخرى

استمر التحيز في التغطية الإخبارية لنيويورك تايمز طوال الانتفاضة الثانية. ويبرز مثالان بشكل خاص من هذه الفترة. المثال الأول، مقال رأي لديفيد بروكس صادر عام 2005 بعنوان "من هم الفلسطينيون؟" ويقدم فيه تحليلاً مفرط التبسيط[97]. فبعد المجادلة بأن إسرائيل بدأت "بفك الارتباط" بالشأن الفلسطيني، يعلق: "يستحق الفلسطينيون دون أدنى شك أن يتركوا وراءً. وإلى الآن يتوقعون أن تسمح إسرائيل للشاحنات الفلسطينية بعبور حدودها، على الرغم من أن كلا الطرفان يعلمان أن عدداً

---

[94] Bennet James, Isolated and Angry, Gaza Battles Itself Too, New York Times, July 16, 2004.
[95] ibid.
[96] ibid.
[97] Brooks David, What Palestinians? New York Times, November 17, 2005.

هائلاً منها سيحمل قنابل تستهدف قتل اليهود"[98]. اتهام ديفيد بروكس المفتقد لأدلة بأن "عدداً هائلاً" من الشاحنات الفلسطينية العابرة للحدود (والتي يراقبها الجيش الإسرائيلي في الواقع) تستهدف قتل اليهود لا ينفك أن يكون تعبيراً عن عنصرية صاخبة.

المثال الآخر على المقالات المتحيزة خلال الانتفاضة الثانية هو مقال ستيفن إرلانجر بعنوان "تفجير انتحاري لمراهق يقتل ثلاث أشخاص في سوق بتل أبيب" والذي نشر على نيويورك تايمز عام 2004[99]. ويصف فيه تداعيات التفجير بأسلوب لا يخلو من الدراما: "كان المشهد في سوق الكرمل مروعاً، مع علب الكرتون وقطع المعدن المتناثرة والفواكه المسحوقة في برك من الدماء، ورائحة الجوافة الممزوجة برائحة الدم الصدئة والمواد المتفجرة [...] أحد المارة مد يده لالتقاط حبة بطاطس ملطخة بالدماء، ثم تخلص منها. لقد كان يحدق من بعيد، كما لو كان مصدوماً، ثم تناول شطيرة ببطء"[100]. ويصعب تمييز هذه المقالة عن قصيدة مأساوية ومع ذلك ظهرت بوصفها تقرير "موضوعي" على الصفحة الثالثة من الأخبار العالمية.

وبغض النظر عن هذه الأمثلة الصريحة على التحيز، فقد نشرت نيويورك تايمز عدداً من المقالات التي كانت أكثر تعاطفاً مع القضية الفلسطينية، خاصة خلال الانتفاضة الثانية. ويشمل ذلك مقال افتتاحي لجون دوغارد عام 2003 بعنوان "ضم غير قانوني: هدم جدار إسرائيل" وتقرير مروان بشارة من نفس العام بعنوان "أسرلة السياسة الأمريكية"، حيث ينتقدان الإعلام الأمريكي والسياسة الخارجية الأمريكية[101]. ويعلق جون ميرشايمر وستيفان والت على بعض تقارير نيويورك تايمز الأكثر تعاطفاً: "يحسب لنيويورك تايمز أن افتتاحياتها تنتقد أحياناً السياسات الإسرائيلية، وفي السنوات الأخيرة، كانت الانتقادات شديدة اللهجة أحياناً [...] ومع ذلك، فإن معاملتها للجانبين على مر السنين لم تكن منصفة"[102]. ولكن هذه التقارير الإيجابية القليلة بالكاد كان لها تأثير نظراً لتفشي التحيز المؤيد لإسرائيل في تقارير نيويورك تايمز الأخرى.

---

[98] Brooks David, op. cit.

[99] Erlanger Steven, Teenage Suicide Bomber Kills 3 in a Market in Tel Aviv, New York Times, November 2, 2004.

[100] ibid.

[101] Dugard John, An Illegal Annexation: Tear down Israel's Wall, New York Times, August 2, 2003.

- Bishara Marwan, Fighting Fire with Fire: The Israelization of American Policy, New York Times, June 27, 2003.

[102] Mearsheimer John J., and Stephen M. Walt, op. cit., p.p 171-172.

أحد المصادر الأكثر إثارة للاهتمام هو مقال رأي صادر عام 2005 بقلم دانيال أوكرنت، المحرر العام لنيويورك تايمز آنذاك، تحت عنوان "الزر الموقد: كيف تغطي نيويورك تايمز أخبار إسرائيل وفلسطين"، وهو محاولة من نيويورك تايمز للدفاع عن نفسها رداً على اتهامات أليسون وير بتقديم تقارير انتقائية[103]. ويشرح دانيال أوكرنت أن تقارير نيويورك تايمز تحظى باحترام كبير من قبل الجماعات الفلسطينية والإسرائيلية، ولكنه يقتبس عن منظمتين فقط، وهما "شركاء لأجل السلام" و"لجنة إعداد التقارير الدقيقة عن الشرق الأوسط في أمريكا" (التي يصفها بأنها "مؤيد عضدي للصهيونية")[104]. ثم يشرع في التذمر أن بغض النظر عن المحتوى الذي تنشره نيويورك تايمز، فإنه يقابل "برد فوري ومكثف" سواء من المؤيدين للفلسطينيين أو من المؤيدين لإسرائيل[105]. بعد ذلك، يبرر السياق المفقود في تقارير نيويورك تايمز، مدعياً أن ليس من مسؤوليتهم "تقديم دروس في التاريخ"[106]. ويبرر التقارير الانتقائية وغير المتسقة بالتركيز على العنف الفلسطيني بالقول: "الإرهابيين لديهم طريقة مرعبة للتأثير على التغطية الإخبارية، لكنها ناجعة"[107]. ويختتم أن من المستحيل الكتابة بموضوعية: "لا أعتقد أن أياً منا يمكن أن يكون موضوعياً بشأن موضوعيتنا [...] إنها مجرد صحيفة [...] ليست الواقع، ولكنها نسخة عن الواقع"[108]. وبشكل عام، تميزت كتابته بحجج مغلوطة وتعميمات مفرطة ولغة رجعية. وفي النهاية، فإن تحليل أوكرنت للاستشراق هو تجسيد آخر له.

رابعاً. منظور فلسطيني متراجع

تكشف نتائج تحليل المحتوى عن مشاعر غير متسقة معادية للفلسطينيين خلال الانتفاضتين الأولى والثانية. وتبقى طبيعة نتائج الفترتين متشابهة مع زيادة طفيفة في التمثيل الإيجابي للفلسطينيين خلال الانتفاضة الثانية. ومع ذلك، ففي كلتا الفترتين أشار أقل من 50% من المقالات المتعلقة بإسرائيل وفلسطين إلى فلسطين وأشار أكثر من 90% إلى إسرائيل. وهيمنت الرواية الإسرائيلية على الخطاب السائد. وكانت الإشارات إلى

---

[103] Okrent Daniel, The Hottest Button: How The Times Covers Israel and Palestine, New York Times, October 24, 2005.
[104] ibid.
[105] ibid.
[106] ibid.
[107] ibid.
[108] ibid.

الفلسطينيين أكثر عنفاً من الإشارات إلى الإسرائيليين (حوالي ضعفين في الانتفاضة الأولى وحوالي ضعف ونصف في الانتفاضة الثانية). وتمت الإشارة إلى الفلسطينيين في صيغة المبني للمجهول أكثر من الإشارة إلى الإسرائيليين (حوالي ضعفين ونصف في الانتفاضة الأولى وحوالي ضعفين في الانتفاضة الثانية).

أكد التحليل النوعي للمقالات ما تم رصده من محتوى متحيز خلال كلتا الفترتين وكشف كيف أن التحيز ضد الفلسطينيين في نيويورك تايمز يصل إلى أبعد من نتائج تحليل المحتوى. فبينما كشفت تحليلاتي عن عدد من المؤشرات، تبقى هناك العديد من التقنيات الاستشراقية – كإزالة السياق والتقرير الانتقائي – التي حتى أساليب تحليل المحتوى الحديثة لا يمكن أن تحددها.

أثناء الانتفاضة الثانية، كان هناك زيادة في تنوع طاقم الكتابة في نيويورك تايمز. فعلى عكس الانتفاضة الأولى، كان لدى نيويورك تايمز مراسل من أصل فلسطيني يكتب كضيف منتظم على الصحيفة. ومع ذلك، كان لا يزال بين الطاقم العام لفريق العمل الكثير من المؤلفين الذين لديهم تحيز معروف، وكثير من المراسلين بقوا في نيويورك تايمز بين الانتفاضتين.

قد يكشف تحليل المحتوى تحسن طفيف في تمثيل الفلسطينيين، ولكن النظر في السياق التاريخي للفترتين يدحض أي تقدم إيجابي. وتجاوزت الخسائر الإجمالية (الفلسطينية والإسرائيلية) خلال الانتفاضة الثانية نظيرها من الخسائر خلال الانتفاضة الأولى بأكثر من أربعة أضعاف ونصف[109]. وكان هناك مئات وآلاف الضحايا الفلسطينيين خلال الانتفاضتين الأولى والثانية على الترتيب أكثر من عدد الضحايا الإسرائيليين[110]. وازداد حجم العنف ضد الفلسطينيين بشكل ملحوظ خلال الانتفاضة الثانية ولكن تقارير نيويورك تايمز لم تواكب هذه الزيادة، مما يفيد بأن تقارير نيويورك تايمز أصبحت أكثر تحيزاً ضد الفلسطينيين خلال الانتفاضة الثانية في وقت كان الفلسطينيون بحاجة ماسة إلى الدعم الدولي.

خامساً. التداعيات

منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، كانت الولايات المتحدة ولا تزال فاعلاً سياسياً رئيسياً في المنطقة بحيث تقدم الدعم المالي والعسكري لإسرائيل. ويعد تحليل

[109] Khalidi Rashid, op. cit., p.p. 172-213.
[110] ibid. p.p 172-213.

التغطية الإخبارية الأمريكية أمراً بالغ الأهمية لفهم النضال الفلسطيني نظراً لتأثيرها المباشر وغير المباشر على السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

وتم دراسة الصلة بين التغطية الإخبارية والسياسة الخارجية بإسهاب من قبل الباحثين. أولاً، هناك ارتباط غير مباشر بين التغطية الإخبارية والسياسة الخارجية من خلال الرأي العام. وفي حين أن من الصعب على صحيفة واحدة إحداث تغيير جذري في الرأي العام بمفردها، فقد اقترحت الدراسات أن محتوى التغطية الاخبارية لوسائل الإعلام عموماً يمكن أن يكون مؤشراً جيداً للرأي العام[111]. وبخصوص قضايا السياسة الخارجية، أظهرت الدراسات أن التغطية الإخبارية لها تأثير أكبر على الرأي العام الأمريكي، حيث لا يمكن للأمريكيين بالضرورة الاعتماد على الخبرة الشخصية لتوضيح آرائهم[112]. ويدعي ستيوارت سوروكا أن "محتوى وسائل الاعلام هو أكبر مصدر لتغيرات تفضيلات الأفراد بمرور الوقت فيما يتعلق بالسياسة الخارجية"[113].

وبالإضافة إلى ذلك، فإن للرأي العام صلة مباشرة بالسياسة الخارجية. وتم التأسيس لهذه الصلة في الكثير من أدبيات الموضوع[114]، بما في ذلك التحليلات الكمية، مثل تحليل بينجامين بيج وروبرت شابيرو الذي وجد "قدراً كبيراً من التطابق بين التغيرات في السياسة العامة والتغيرات في الرأي العام"[115]. ونظرياً، تستجيب الحكومة الديمقراطية

---

[111] McLeod Jack M., Lee B. Becker, and James E. Byrnes, ‘‘Another Look At the Agenda-Setting Function of the Press’’, Communication Research, vol. 1, no. 2 (April 1974).
- Mutz Diana C., and Joe Soss, ‘‘Reading Public Opinion: The Influence of News Coverage on Perceptions of Public Sentiment’’ Public Opinion Quarterly, vol. 61, no. 3 (1997): p. 432.

[112] Soroka Stuart N., ‘‘Media, Public Opinion, and Foreign Policy’’, Harvard International Journal of Press/Politics, vol. 8, no. 1 (2003).

[113] ibid. p. 28.

[114] Holsti Ole R., ‘‘Public Opinion and Foreign Policy: Challenges to the Almond-Lippmann Consensus Mershon Series: Research Programs and Debates’’, International Studies Quarterly, vol. 36, no. 4 (1992).
- Monroe Alan D., ‘‘Consistency between Public Preferences and National Policy Decisions’’, American Politics Quarterly, vol. 7, no. 1 (January 1979).
- Page Benjamin I., ‘‘Democratic Responsiveness? Untangling the Links between Public Opinion and Policy’’, PS: Political Science and Politics, vol. 27, no. 1 (1994).

[115] Page, Benjamin I., and Robert Y. Shapiro, ‘‘Effects of Public Opinion on Policy’’, American Political Science Review, vol. 77, no. 1 (1983): p. 177.

(كحكومة الولايات المتحدة) بشكل مثالي لقضايا الرأي العام، لذا فإن التغيرات في الرأي العام ستؤثر بشكل مباشر على السياسة الخارجية[116]. ويترتب عن ذلك علاقة غير مباشرة بين التغطية الإخبارية والرأي العام والسياسة الخارجية.

أحد الأمثلة الممتازة على تلك العلاقة هو "متلازمة فيتنام". واشتهر رونالد ريغان بمتلازمة فيتنام أثناء حرب فيتنام وتوضح مدى التأثير القوي للتقارير السلبية لكبرى وسائل الأخبار الأمريكية على الرأي العام الأمريكي تجاه الحرب[117]. فأثناء حرب فيتنام، سافر المراسلون مع الجيش الأمريكي ووثقوا مشاهد عنيفة في الخطوط الأمامية لجبهات القتال[118]. وكان للمشاعر القوية المناهضة للحرب التي تم الدعاية لها في الأخبار تأثير جارف للرأي العام الأمريكي أدى للضغط سياسياً على الحكومة الأمريكية والانسحاب من فيتنام[119]. ومنذ حرب فيتنام، وضعت الحكومة الأمريكية عقبات أمام هذا النوع من التغطية الاخبارية[120]، مما يؤكد مدى أهميتها في التأثير على السياسة العامة.

ثانياً، ترتبط التغطية الإخبارية بشكل مباشر بالسياسة الخارجية. وتشرح دراسة مستفيضة حول تأثير المحطة الإخبارية التلفزيونية سي-إن-إن (CNN) هذه العلاقة المباشرة[121]. وتذهب الدراسات في هذا الخصوص إلى أن إذاعة التقارير بأجندة سياسية ضمنية ينتج عنه تشكل "رأي عام متصور" يشعر الساسة إزاءه بضرورة المعالجة حتى لو لم يكن يعكس الرأي العام الحقيقي[122].

---

[116] Soroka Stuart N., op. cit.

[117] Giovannini Kyle, The Vietnam Syndrome and Its Effects on the U.S. Public and Foreign and Domestic Policy Decisions During the Post-Vietnam Era Between 1975-1991. 2020.

[118] Aday Sean, The US Media, Foreign Policy, and Public Support for War, Oxford Handbooks Online, p. 6.

[119] Giovannini Kyle, op. cit.

[120] Aday Sean. op. cit., p. 6.

[121] Livingston Steven, ‘‘Clarifying the CNN Effect: An Examination of Media Effects According to Type of Military Intervention’’, Harvard University, 1997.
- Robinson Piers, ‘‘Media as a Driving Force in International Politics: The CNN Effect and Related Debates’’, E-International Relations, September 17, 2013.
- Aday Sean, op. cit., p. 9.

[122] Gilboa Eytan, ‘‘Global Television News and Foreign Policy: Debating the CNN Effect’’, International Studies Perspectives, vol. 6, no. 3 (2005). Accessed May 2, 2021. http://www.jstor.org/stable/44218417.
- Livingston Steven, and Todd Eachus, ‘‘Humanitarian Crises and U.S. Foreign Policy: Somalia and the CNN Effect Reconsidered’’ Political Communication, vol. 12, no. 4 (1995).

وعليه تؤثر الأخبار على كيفية إدراك الأمريكيين للنضال الفلسطيني. وحسب ذلك يحدد الرأي العام الأمريكي ما إذا كان الأمريكيون سيحاسبون ساستهم على السياسة الخارجية المؤيدة لإسرائيل. وتنتج الأخبار رأياً عاماً متصوراً يؤثر على السياسة الخارجية الأمريكية بغض النظر عن الرأي العام الأمريكي الحقيقي. ومن المرجح أن تؤثر التغطية الإخبارية الأمريكية للشأن الإسرائيلي الفلسطيني على السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة بشكل مباشر وغير مباشر. وبالتالي، فإن التأثير يتضاعف إذا كانت التغطية الإخبارية متحيزة أو مضللة.

سادساً. الصلة بالأحداث الراهنة

تجد هذه الدراسة علاقة متجددة في ضوء الأحداث التي وقعت في إسرائيل وفلسطين خلال شهر ماي 2021. وابتداءً من 8 ماي 2021، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي المسجد الأقصى وطردت أسراً فلسطينية بالقوة من حي الشيخ جراح في القدس الشرقية الذي تقطنه أغلبية فلسطينية[123]. وبالإضافة إلى ذلك، قصفت إسرائيل قطاع غزة بشكل متكرر. وبشكل عام، تم تنفيذ 55 غارة جوية إسرائيلية ضد الفلسطينيين مما أدى إلى تدمير المحال التجارية والمكاتب الإعلامية والمساكن[124]. وإلى غاية 16 ماي 2021، قتل قرابة 200 فلسطيني جراء هذه الهجمات. وأفاد أوموت أوراس وصديقي أوسعيد في تقرير للجزيرة: "مقتل ما لا يقل عن 192 شخص، بينهم 58 طفل و34 امرأة، في قطاع غزة منذ بدء أعمال العنف الأخيرة [...] ويصاب ثلاثة أطفال فلسطينيين كل ساعة"[125]. ونزح أكثر من 30000 فلسطيني بسبب الهجمات الإسرائيلية[126]. وفي غضون ذلك، قتل عشرة إسرائيليين، اثنان منهم أطفال[127].

- Robinson Piers, ‘‘The CNN Effect: Can the News Media Drive Foreign Policy?’’, Review of International Studies, vol. 25, no. 2 (1999). Accessed May 2, 2021. http://www.jstor.org/stable/20097596.

- Bahador Babak, The CNN Effect and War, essay, In The CNN Effect in Action, 1st edition, Palgrave Macmillan Series in International Political Communication, New York: Palgrave Macmillan, 2007. pp. 48-50.

[123] Bishara Marwan, Jerusalem the Unfolding Tragedy, Al Jazeera, May 11, 2021.

[124] Uras Umut, and Usaid Siddiqui, Gaza Death Toll Nears 200 amid Surge of Israeli Raids, Al Jazeera, May 16, 2021.

[125] ibid.

[126] ibid.

[127] ibid.

وفي تضارب مع المجرى الحقيقي للأحداث، اتسمت عناوين نيويورك تايمز حول المداهمات والغارات الجوية الإسرائيلية بالغموض والتحيز. وكتب باتريك كينجسلي وإيزابيل كيرشنر: "أكثر من 30 قتيل في غزة وإسرائيل مع التصاعد المتسارع للقتال"[128]. ولم توضح مقالتهما أن حصيلة القتلى تتضمن 28 فلسطيني وإسرائيليين اثنين[129]. وتشير معظم العناوين الرئيسية إلى الأحداث كالآتي "القتال بين إسرائيل وحماس" أو "صراع غزة" أو "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي" مما ينشر رواية خاطئة مفادها أن كلا الجانبين يحرض على عنف متكافئ أو يصمد أمام صراع متكافئ[130]. وفشلت نيويورك تايمز في تسليط الضوء على مقتل ثمانية وخمسون طفل فلسطيني بينما سلطت الضوء على مقتل طفل إسرائيلي في العنوان الرئيسي: "صاروخ غزة يجد فجوة نادرة في الدروع الإسرائيلية ويقتل صبياً"[131].

وقال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، في مقابلة صحفية: "لا توجد كلمات تصف الرعب الذي يعاني منه شعبنا [...] إسرائيل تقتلنا"[132]. وإبان ذلك، تؤيد نيويورك تايمز العدوان الإسرائيلي وتنقل تصوراً خاطئاً عن الوضع مواصلة إرثها من المحو الفلسطيني.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة تطور التحيز في تغطية نيويورك تايمز الإخبارية للانتفاضتين الفلسطينيتين الأولى والثانية. ويكشف تحليل المحتوى عن أنماط واضحة من التحيز ضد الفلسطينيين تتجسد في سمتين لغويتين رئيسيتين: (1) الاستخدام غير المتسق لصيغة المبني للمجهول للإشارة إلى أعمال العنف ضد الفلسطينيين، و(2) الاستخدام المكثف للخطابات السلبية في الإشارة إلى الفلسطينيين مقارنة بالإسرائيليين. وبالتزامن مع تزايد

---

[128] Kingsley Patrick, and Isabel Kershner, More Than 30 Dead in Gaza and Israel as Fighting Quickly Escalates, New York Times, May 11, 2021.
[129] Akram Fares, and Josef Federman, Violence in Gaza Leaves 28 Palestinians, 2 Israelis Dead, PBS, May 11, 2021.
[130] Abuheweila Iyad, and Patrick Kingsley, Grief Mounts as Efforts to Ease Israel-Hamas Fight Falter, New York Times, May 16, 2021.
- Associated Press, 'Fighting Must Stop': U.N. Holds First Public Meeting on Gaza Conflict, New York Times, May 16, 2021.
- Yee Vivian, Israeli-Palestinian Strife Widens as Frantic Calls for Calm Go Unheeded, New York Times, May 14, 2021.
[131] Kershner Isabel, Gaza Rocket Finds a Rare Gap in Israeli Armor and a Boy Is Killed, New York Times, May 14, 2021.
[132] Israel Committing War Crimes in Gaza, Palestinian FM Tells UN, Al Jazeera, May 16, 2021.

العنف ضد الفلسطينيين خلال الانتفاضة الثانية، يشير التغير الطفيف في نتائج تحليل المحتوى بين الفترتين إلى زيادة المشاعر المعادية للفلسطينيين في التغطية الإخبارية لنيويورك تايمز. وتعتبر نيويورك تايمز صحيفة ذات تأثير كبير على المجتمع الأمريكي – أفراد ومسؤولين حكوميين – والمشاعر التي تنقلها تجاه فلسطين هي مسألة جوهرية لأن الولايات المتحدة دولة ذات نفوذ متعاظم في المنطقة.

إقرار

تتقدم المؤلفة بامتنان إلى البروفيسور ريتشارد صامويلز الذي قدم ملاحظات ثاقبة أثناء تطوير هذه الدراسة. كما تمتن للبروفيسور ريتشارد نيلسن الذي زودها بعدد من مصادر تحليل المحتوى. تم إعداد هذه الدراسة كورقة نهائية لقسم معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا خلال "ندوة في الدراسات الدولية التطبيقية".

قائمة المراجع:

1. Aday Sean, The US Media, Foreign Policy, and Public Support for War, Oxford Handbooks Online.
2. Bahador Babak, The CNN Effect and War, essay, In The CNN Effect in Action, 1st edition, 47-64. Palgrave Macmillan Series in International Political Communication, New York: Palgrave Macmillan, 2007.
3. Bolukbasi Tolga, Kai-Wei Chang, James Zou, Venkatesh Saligrama, and Adam T. Kalai, Man is to Computer Programmer as Woman is to Homemaker? Debiasing Word Embeddings, In Advances in Neural Information Processing Systems, edited by D. Lee, M. Sugiyama, U. Luxburg, I. Guyon and R. Garnett, Curran Associates, Inc. 29, (2016).
4. Brooks Dwight, and Lisa Hébert, Gender, Race, and Media Representation, In The SAGE Handbook of Gender and Communication, n.d., 297-318.
5. Caballero Jonas Xavier, The Impact of Media Bias on Coverage of Catastrophic Events: Case Study from the New York Times' Coverage of the Palestine/Israel Conflict, 2010.
6. Chomsky Noam, Middle East Terrorism and the American Ideological System, essay, In Blaming the Victims: Spurious Scholarship and the Palestinian Question, edited by Edward Said and Christopher Hitchens, 97-147. London: Verso, 2001.
7. Dower John W., War Without Mercy: Race & Power in the Pacific War, New York: Pantheon Books, 1986.

8. Esuli Andrea, and Fabrizio Sebastiani, SentiWordNet: A High-Coverage Lexical Resource for Opinion Mining, Pisa, Italy, 2007.
9. Frankel Max, The Times of My Life and My Life with The Times, New York: Random House, 1999.
10. Giovannini Kyle, The Vietnam Syndrome and Its Effects on the U.S. Public and Foreign and Domestic Policy Decisions During the Post-Vietnam Era Between 1975-1991. 2020.
11. Kazenin Konstantin I., Halbband Language Typology and Language Universals 2, Berlin, Boston: De Gruyter Mouton, 2008.
12. Kitano Harry, War Without Mercy: RACE AND POWER IN THE PACIFIC WAR by John Dower, Los Angeles Times, May 25, 1986.
13. Khalidi Rashid, The Hundred Years' War on Palestine: a History of Settler Colonialism and Resistance, New York: Picador, 2021.
14. Mearsheimer John J., and Stephen M. Walt, The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy, 1st edition, New York: Farrar, Straus and Giroux, 2007.
15. Said Edward, Introduction, essay, In Blaming the Victims: Spurious Scholarship and the Palestinian Question, edited by Edward Said and Christopher Hitchens, 1-19, London: Verso, 2001.
16. Said Edward, Orientalism, New York: Pantheon Books, 1978.
17. Said Edward, The Essential Terrorist, essay, In Blaming the Victims: Spurious Scholarship and the Palestinian Question, edited by Edward Said and Christopher Hitchens, 58-149, London: Verso, 2001.
18. Bazian Hatem, The Islamophobia Industry and the Demonization of Palestine: Implications for American Studies, American Quarterly, vol. 67, no. 4 (2015). Accessed May 2, 2021. http://www.jstor.org/stable/43822939.
19. Frazer Alexandra K., and Michelle D. Miller, ''Double Standards in Sentence Structure'', Journal of Language and Social Psychology, vol. 28, no. 1 (2008): 62-71.
20. Gilboa Eytan, ''Global Television News and Foreign Policy: Debating the CNN Effect'', International Studies Perspectives, vol. 6, no. 3 (2005): 325-41. Accessed May 2, 2021. http://www.jstor.org/stable/44218417.
21. Grimmer Justin, and Brandon M. Stewart, ''Text as Data: The Promise and Pitfalls of Automatic Content Analysis Methods for Political Texts'', Political Analysis, vol. 21, no. 3 (2013): 97-267. Accessed May 18, 2021. http://www.jstor.org/stable/24572662.
22. Holsti Ole R., ''Public Opinion and Foreign Policy: Challenges to the Almond-Lippmann Consensus Mershon Series: Research Programs and Debates'', International Studies Quarterly, vol. 36, no. 4 (1992): 66-439.
23. Kressel, Neil J., ''Biased Judgments of Media Bias: A Case Study of the Arab-Israeli Dispute'', Political Psychology, vol. 8, no. 2 (1987): 27-211.

24. Livingston Steven, and Todd Eachus, ‘‘Humanitarian Crises and U.S. Foreign Policy: Somalia and the CNN Effect Reconsidered’’, Political Communication, vol. 12, no. 4 (1995): 29-413.
25. McLeod Jack M., Lee B. Becker, and James E. Byrnes, ‘‘Another Look At the Agenda-Setting Function of the Press’’, Communication Research, vol. 1, no. 2 (April 1974): 66-131.
26. Monroe Alan D., ‘‘Consistency between Public Preferences and National Policy Decisions’’, American Politics Quarterly, vol. 7, no. 1 (January 1979): 3-19.
27. Mutz Diana C., and Joe Soss, ‘‘Reading Public Opinion: The Influence of News Coverage on Perceptions of Public Sentiment’’, Public Opinion Quarterly, vol. 61, no. 3 (1997): 51-431.
28. Page Benjamin I., ‘‘Democratic Responsiveness? Untangling the Links between Public Opinion and Policy’’, PS: Political Science and Politics, vol. 27, no. 1 (1994): 25-29.
29. Page Benjamin I., and Robert Y. Shapiro, ‘‘Effects of Public Opinion on Policy’’, American Political Science Review, vol. 77, no. 1 (1983): 90-175.
30. Robinson Piers, ‘‘The CNN Effect: Can the News Media Drive Foreign Policy?’’, Review of International Studies, vol. 25, no. 2 (1999): 9-301. Accessed May 2, 2021. http://www.jstor.org/stable/20097596.
31. Roy Sara, ‘‘Reflections on the Israeli-Palestinian conflict in U.S. Public Discourse: Legitimizing Dissent’’, Journal of Palestine Studies, vol. 39, no. 2 (2010): 23-38.
32. Sögüt Sibel, ‘‘Ideology in the News through Active, Passive Sentences and Nominalization: A Study on the Terrorist Attack in Ankara Reported in British and American Newspapers’’, Journal of Language and Linguistic Studies, vol. 14, no. 1 (2018): 77-162.
33. Soroka Stuart N., ‘‘Media, Public Opinion, and Foreign Policy’’, Harvard International Journal of Press/Politics, vol. 8, no. 1 (2003): 27-48.
34. Zelizer Barbie, David Park, and David Gudelunas, ‘‘How Bias Shapes the News: Challenging The New York Times’ Status as a Newspaper of Record on the Middle East’’, Journalism, vol. 3, no. 3 (December 2002): 283-307.
35. Bordia Shikha and Samuel R. Bowman, Identifying and Reducing Gender Bias in Word-Level Language Models, In ‘‘Proceedings of the 2019 Conference’’, The Association for Computational Linguistics, (2019): 7-15. https://www.aclweb.org/anthology/N19-3002.
36. Lu Kaiji, Piotr Mardziel, Fangjing Wu, Preetam Amancharla, and Anupam Datta, Gender Bias in Neural Natural Language Processing, In

''Logic, Language, and Security: Essays Dedicated to Andre Scedrov on the Occasion of His 65th Birthday'', edited by Vivek Nigam, Tajana Ban Kirigin, Carolyn Talcott, Joshua Guttman, Stepan Kuznetsov, Boon Thau Loo, and Mitsuhiro Okada, Springer International Publishing, (2020): 189-202.

37. Aziz Majdouline, ''An Analysis of Print Media Coverage of the Israeli-Palestinian conflict During the Second Israeli Invasion of Lebanon in 2006'', Thesis, All Theses, 2007.
38. Livingston Steven, ''Clarifying the CNN Effect: An Examination of Media Effects According to Type of Military Intervention'', Harvard University, 1997.
39. Abid Abubakar, Maheen Farooqi, and James Zou, ''Persistent Anti-Muslim Bias in Large Language Models'', arXiv, 2021.
40. Abunimah Ali, ''for NPR, violence is calm if it's violence against Palestinians'', Fairness & Accuracy In Reporting, January 10, 2002. https://web.archive.org/web/20080514145307/http://www.fair.org/activism/npr-israel-quiet.html.
41. Ackerman Seth, ''FAIR challenges CBC Ombud's Report'', Fairness & Accuracy In Reporting, February 4, 2009. https://fair.org/press-release/fair-challenges-cbc-ombuds-report/.
42. Al-Sarraj Wael F., and Heba M. Lubbad, ''Bias Detection of Palestinian/Israeli Conflict in Western Media: A Sentiment Analysis Experimental Study'', In International Conference on Promising Electronic Technologies (ICPET), 2018.
43. Beinin Joel, and Lisa Hajjar, ''Palestine, Israel and the Arab-Israeli Conflict: A Primer'', Washington, DC: Middle East Research and Information Project, 2014.
44. FAIR, ''In U.S. Media, Palestinians Attack, Israel Retaliates'', Fairness & Accuracy In Reporting, April 4, 2002. https://web.archive.org/web/20090115042817/http://www.fair.org/activism/network-retaliation.html.
45. Ferraro Francis, Max Thomas, Matthew Gormley, Travis Wolfe, Craig Harman, and Benjamin Van Durme, Concretely Annotated Corpora, In ''the Proceedings of the NIPS Workshop on Automated Knowledge Base Construction (AKBC)'', NIPS, 2014.
46. Nadeem Moin, Anna Bethke, and Siva Reddy, ''StereoSet: Measuring Stereotypical Bias in Pretrained Language Models'', CoRR, (2020). https://arxiv.org/abs/2004.09456.
47. Robinson Piers, ''Media as a Driving Force in International Politics: The CNN Effect and Related Debates'', E-International Relations, September 17, 2013.

48. Sheng Emily, Kai-Wei Chang, Premkumar Natarajan, and Nanyun Peng, ‘‘The Woman Worked as a Babysitter: On Biases in Language Generation’’, EMNLP (short), 2019.
49. Shearer Eleanor, Sabrina Martin, André Petherman, and Richard Stirling, ‘‘Racial Bias in Natural Language Processing’’, 2019.
50. Siddiqui Usaid, and Owais A Zaheer, edited by Varun Setlur and Di Yan, ‘‘50 Years of Occupation: A Sentiment and N-Gram Analysis of U.S. Mainstream Media Coverage of the Israeli Occupation of Palestine’’, Toronto, Ontario: 416Labs, 2018.
51. Abuheweila Iyad, and Patrick Kingsley, Grief Mounts as Efforts to Ease Israel-Hamas Fight Falter, New York Times, May 16, 2021.
52. Akram Fares, and Josef Federman, Violence in Gaza Leaves 28 Palestinians, 2 Israelis Dead, PBS, May 11, 2021.
53. Associated Press, ‘Fighting Must Stop’: U.N. Holds First Public Meeting on Gaza Conflict, New York Times, May 16, 2021.
54. Bennet James, Isolated and Angry Gaza Battles Itself Too, New York Times, July 16, 2004.
55. Bishara Marwan, Fighting Fire with Fire: The Israelization of American Policy, New York Times, June 27, 2003.
56. Bishara, Marwan, Jerusalem the Unfolding Tragedy, Al Jazeera, May 11, 2021.
57. Brinkley Joel, Divided Loyalties, New York Times, December 16, 1990.
58. Brooks David, What Palestinians? New York Times, November 17, 2005.
59. Dugard John, An Illegal Annexation: Tear down Israel’s Wall, New York Times, August 2, 2003.
60. Erlanger Steven, Teenage Suicide Bomber Kills 3 in a Market in Tel Aviv, New York Times, November 2, 2004.
61. Frantz Douglas, and James Risen, A NATION CHALLENGED: TERRORISM; A Secret Iran-Arafat Connection Is Seen Fueling the Mideast Fire, New York Times, March 24, 2002.
62. Friedman Thomas L., Proposals for Peace, New York Times, October 30, 1988.
63. Hijazi Ihsan A., Palestinian Factions Divided On Forming a State in Exile. New York Times, August 11, 1988.
64. Hijazi Ishan A., RIVAL PALESTINIANS MEET IN EFFORT TO END DIVISION, New York Times, April 14, 1987.
65. Israel Committing War Crimes in Gaza, Palestinian FM Tells UN, Al Jazeera, May 16, 2021.
66. Jhally Sut, Reel Bad Arabs: How Hollywood Vilifies a People, Washington, D.C., 2006.

67. Kershner Isabel, Gaza Rocket Finds a Rare Gap in Israeli Armor, and a Boy Is Killed, New York Times, May 14, 2021.
68. Kingsley Patrick, and Isabel Kershner, More Than 30 Dead in Gaza and Israel as Fighting Quickly Escalates, New York Times, May 11, 2021.
69. Klein Morton, Israel Has Controlled Little of Palestine, New York Times, September 11, 1993.
70. Levy Nicole, How A.M. Rosenthal Made a Crime into a Crisis, Politico, March 5, 2014.
71. Majzlin Leonard, Retaliation Won't Deter Islamic Terrorists; Palestine's Boundaries, New York Times, October 27, 1994.
72. Neustadter Peter, Israel and Arab Neighbors Must Bend a Little; No More Palestine, New York Times, June 21, 1991.
73. Okrent Daniel, The Hottest Button: How The Times Covers Israel and Palestine, New York Times, October 24, 2005.
74. P.L.O., Rejects Warning by U.S. on Attacks, New York Times, March 5, 1989.
75. Uras Umut, and Usaid Siddiqui, Gaza Death Toll Nears 200 amid Surge of Israeli Raids, Al Jazeera, May 16, 2021.
76. Weir Alison, ''Off the Charts: Accuracy in Reporting of Israel/Palestine'', The New York Times, If Americans Knew, 2005.
77. Yee Vivian, Israeli-Palestinian Strife Widens as Frantic Calls for Calm Go Unheeded, New York Times, May 14, 2021.
78. Ameisen Emmanuel, How to Solve 90KDnuggets, 2019, Accessed May 10, 2021. https://www.kdnuggets.com/.
79. Marwan Bishara: Al Jazeera News, Al Jazeera, April 29, 2021. https://www.aljazeera.com/author/marwan_bishara_2011325128585718 75.
80. Jagota Arun, Towards Data Science, October 14, 2020. https://towardsdatascience.com/named-entity-recognition-in-nlp-be09139fa7b8.
81. Keras. Accessed May 10, 2021. https://keras.io/.
82. NLTK. Accessed May 10, 2021. https://www.nltk.org/.
83. Schmemann Serge, 20 Jailed Arab Women Say No to Israeli Offer of Freedom, New York Times, October 9, 1995.
84. scikit-learn. Accessed May 10, 2021. https://scikit-learn.org/stable/.
85. SpaCy. Accessed May 10, 2021. https://spacy.io/.